

تأليف

علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني

١٦١ هـ - ٢٣٤ هـ

تحقيق

محمد مصطفى الأعظمي

الطبعة الثانية

المكتب الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدِّمة الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين .

أما بعد ،

فهذا كتاب العلل لفرد زمانه علي بن المديني رحمه الله ، وهو من هو ، وقد قال عنه الإمام البخاري رحمه الله «ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند ابن المديني» .

بقيت هذه الرسالة وبضعة رسائل أخرى في وريقات قليلة من تصانيفه الكثيرة التي بلغت نحواً من مائتي مصنف . .

طبع هذا الكتاب منذ ثماني سنوات في بيروت وسقطت إذ ذاك المقدمة . . وبعد مضي سنتين على النشر دعت الحاجة إلى إعادة طبعه ، وصححت الكتاب واستدركت بعض الأخطاء على الطبعة الأولى وأرسلته إلى الناشر الأخ الأستاذ محمد زهير الشاويش صاحب المكتب الإسلامي ببيروت .

وداهمتنا فتنة لبنان وضاعت الأوراق ، ومرت الأيام ولا ندري متى تنجلي ، وأدعو الله أن يجنبنا الشر والفتن .

والآن نحاول مرة أخرى إخراج الطبعة الثانية من الكتاب بعد استدراك وتصحيح .

وبهذه المناسبة أود أن أشكر الأخ الأستاذ عبد الستار أبو غدة - وزارة

الأوقاف بالكويت ـ إذ نبهني في حينه بعد صدور الطبعة الأولى على عدة أخطاء كنت وقعت فيها ، فله الشكر والمثوبة .

والحمد لله أولاً وأخيراً ،

محمد مصطفى الأعظمي

كلية التربية
الرياض
٩ ربيع الأول ١٤٠٠ هـ

العلل ، مفهومه وأهميته وبعض ما ألف فيه

العلة في الحديث عبارة عن أسباب خفية غامضة قادحة اطلع عليها بعد البحث والتفتيش مع أن ظاهره كان سليماً .

والحديث الذي تكون به علة يسمى معلولاً أو معللاً عند المحدثين

عرّف ابن الصلاح الحديث المعلول ، فقال :

« فالحديث المعلل هو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته مع أن ظاهره السلامة منها ، ويتطرق ذلك إلى الاسناد الذي رجاله ثقات الجامع شروط الصحة من حيث الظاهر »[1]

وقال الحافظ العراقي : « العلة عبارة عن أسباب خفية غامضة طرأت على الحديث فأثرت فيه ، أي قدحت في صحته »[2]

وقال : « والمعلل خبر ظاهره السلامة اطلع فيه بعد التفتيش على قادح »[3] لذلك اعتبر فن العلل من أجل أنواع علوم الحديث وأدقها ، حتى قال ابن مهدي المتوفي سنة ١٩٨ هـ « لأن أعرف علة حديث هو عندي أحب إلي من أن أكتب عشرين حديثاً ليس عندي »[4]

(١) مقدمة ابن الصلاح ٩٦

(٢) التبصرة والتذكرة شرح الالفية للعراقي ١ : ٢٢٦

(٣) أنظر فتح الباقي على ألفيه العراقي لزكريا الأنصاري ص ١ : ٢٢٧ .

(٤) محاسن الاصطلاح للبلقيني ١٩٧ ، تدريب الراوي ١ : ٢٥٢ ؛ علل الحديث لابن أبي حاتم الرازي ١ : ٩ ، وفيه : «اكتب حديثا ليس عندي» . وعلى الأغلب أنه خطأ .

ونظراً لغموضه وخفائه استشكل أمره على بعض الفقهاء من الأقدمين فضلاً عن العامة ، حتى اعتبر بعضهم من يتكلم في العلل أنه « مدع علم غيب لا يوصل إليه »[1] وقد تستعمل كلمة العلة في غير مفهومها الاصطلاحي .

قال ابن الصلاح : « وقد يطلق اسم العلة على غير ما ذكرناه من باقي الأسباب القادحة في الحديث المخرجة له من حال الصحة إلى حال الضعف المانعة من العمل به على ما هو مقتضى لفظ العلة في الأصل ، ولذلك نجد في كتب علل الحديث الكثير من الجرح بالكذب والغفلة وسوء الحفظ ونحو ذلك من أنواع الجرح ، وسمي الترمذي النسخ علة من علل الحديث »[2].

حتى أطلق بعضهم اسم العلة على ما ليس بقادح من وجوه الخلاف نحو ارسال من أرسل الحديث الذي أسنده الثقة الضابط ، حتى قال الحافظ أبو يعلى الخليلي في كتاب الارشاد : « ان الأحاديث على أقسام كثيرة صحيح متفق عليه ، وصحيح معلول ، وصحيح مختلف فيه . . . »[3].

مجال العلل :

قد تكون العلة في الاسناد وهو الأكثر وقد تكون في المتن وقد تكون فيهما جميعاً .

والعلة في الاسناد قد تقدح في الاسناد فقط وقد تقدح في الاسناد والمتن جميعاً[4].

وذكر الحاكم في معرفة علوم الحديث ، فقال : ان أنواع علل الحديث كثيرة ، وذكر منها عشرة أنواع كأمثلة للأحاديث الكثيرة المعلولة ، مثل :

---

(١) التمييز ١٢٣ وانظر كذلك تقدمة الجرح والتعديل للرازى ٣٤٩ - ٣٥١ .

(٢) مقدمة ابن الصلاح ١٠٢

(٣) التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للعراقي ١٠٣ ، تدريب الراوي ١ : ٢٥٨ .

(٤) انظر مقدمة ابن الصلاح ٩٧ ، تدريب الراوي ١ : ٢٥٣ - ٢٥٤

١ ـ أن يكون السند ظاهره الصحة وفيه من لا يعرف بالسماع ممن روى عنه .
٢ ـ أن يكون الحديث مرسلاً من وجه رواه الثقات الحفاظ . ويسنده من وجه ظاهره الصحة ولكن له علة تمنع من صحة السند .
٣ ـ أن يكون الحديث محفوظاً عن صحابي ، فيروى عن غيره لاختلاف بلاد رواته كرواية المدنيين عن الكوفيين .
٤ ـ أن يكون الحديث محفوظاً عن صحابي فيروى عن تابعي يقع الوهم بالتصريح بما يقتضي صحبته ، بل ولا يكون معروفاً من جهته ، وربما وقع وهم آخر في إسناده
٥ ـ أن يكون الحديث روي بعنعنة ، سقط منها رجل دل عليه طريقة أخرى محفوظة
٦ ـ أن يختلف على رجل بالاسناد وغيره ويكون المحفوظ عنه ما قابل الاسناد فيكون ذلك علة في المسند .
٧ ـ الاختلاف على رجل في تسمية شيخه أو تجهيله .
٨ ـ أن يكون الراوي عن شخص أدركه وسمع منه ، لكن لم يسمع منه أحاديث معينة ، فاذا رواها عنه من غير ذكر واسطة تبينت علتها ببيان أنه لم يسمعها منه .
٩ ـ أن يكون طريقة معروفة ، يروى أحد رجالها حديثاً من غير تلك الطريقة فيقع من رواه من تلك الطريقة « ـ بناء على الجادة ـ في الوهم »
١٠ ـ أن يروى الحديث مرفوعاً من وجه وموقوفاً من وجه آخر[١]

بعد ما لخص البلقيني هذه الأجناس العشرة ، قال : « وما أشار إليه الحاكم من الأجناس يدخل تحت القسمين السابقين . . »[٢]

طريقة معرفة العلة :

هو جمع طرق الحديث والنظر في اختلاف رواته .

---

(١) انظر معرفة علوم الحديث ١١٣ ؛ ولخصه البلقيني في محاسن الاصطلاح ، والكلام منقول منه ، انظر ١٩٨ ـ ٢٠٣ ؛ تدريب الراوي ١ : ٢٥٨ ـ ٢٦٢ .
(٢) محاسن الاصطلاح للبلقيني ٢٠٣ .

قال ابن المديني : « الباب إذا لم تجمع طرقه لم تتبين خطأه »[1] وقال الخطيب البغدادي : « السبيل إلى معرفة علة الحديث أن تجمع بين طرقه وتنظر في اختلاف رواته وتعتبر بمكانهم من الحفظ ومنزلتهم في الاتقان والضبط »[2]

وقال ابن حجر : « ثم الوهم ان اطلع عليه بالقرائن وجمع الطرق فهو المعلل »[3]

وقال أحمد شاكر ـ رحمه الله ـ : « والطريق إلى معرفة العلل جمع طرق الحديث والنظر في اختلاف رواته وفي ضبطهم واتقانهم ، فيقع في نفس العالم العارف بهذا الشأن ان الحديث معلول ، يغلب على ظنه فيحكم بعدم صحته أو يتردد فيتوقف فيه »[4]

من المؤلفات في العلل :

لقد رأينا أن طريقة معرفة العلل هي جمع طرق الحديث والمقارنة بينها ثم الحكم بالخطأ والصواب في ضوء تلك المقارنة ، وقد بدأ منهج مقارنة الروايات منذ عهد النبي ﷺ[5]، لكنه لانعدام الخطأ في رواية الصحابة رضوان الله عليهم ـ تقريباً ـ وكذلك وقوع الخطأ نادراً في عهد كبار التابعين ، لذلك حتى بعد الفحص والتدقيق لم يكن هناك ثمة مواد علمية تستدعي التأليف في العلل .

وبمرور الزمن تغيرت الأمور ، وبدأ الخطأ يزداد بزيادة عدد النقلة والرواة من جهة وبابتعاد فاصل زمني من عهد الرسالة من جهة أخرى ، ومن هنا بدأ يزداد اهتمام العلماء بهذا الموضوع ، وأول اسم لامع في هذا المجال ورائد في هذا الفن هو أمير المؤمنين في الحديث شعبة بن الحجاج الازدي (٨٣ ـ ١٦٠) . وهو

---

(١) التبصرة والتذكرة للعراقي ١ : ٢٢٧

(٢) التبصرة والتذكرة ١ : ٢٢٧

(٣) شرح النخبة ٤٧

(٤) على هامش الباعث الحثيث ٦٥

(٥) انظر تفصيل ذلك في مقدمتي على كتاب التمييز ٢٤ ـ ٤٩ .

أول من وسع الكلام في الجرح والتعديل وفتش بالعراق عن أمر المحدثين وجانب الضعفاء والمتروكين[١] .

وهو من الأوائل الذين صنفوا بالبصرة . قال ابن المديني : « نظرت فاذا الاسناد يدور على ستة : الزهري ، وعمرو بن دينار ، وقتادة ، ويحيى بن أبي كثير ، وأبي اسحاق ، والاعمش . ثم صار علم هؤلاء الستة إلى أصحاب الأصناف ممن صنف ، فمن أهل البصرة شعبة بن الحجاج وابن أبي عروبة »[٢] .

لذلك من الراجح أنه ألّف شيئاً ما في العلل . ونظراً لمنهج المحدثين في الرواية والاقتباس والنقل الاشارة إلى الشيخ المؤلف بدلاً عن الكتاب[٣] ، تعذر علينا معرفة كتبه والاهتداء إلى معالمها ، لان مؤلفاته تلاشت في مؤلفات المتأخرين ولم يبق لها وجود مستقل .

١ ـ على كل أرى أن نبدأ بشعبة بن الحجاج المتوفي سنة ١٦٠ هـ كأول من ألف شيئاً ما في العلل .

٢ ـ كتاب يحيى بن سعيد القطان المتوفي ١٩٨هـ في العلل[٤]

٣ ـ العلل المنقولة عن يحيى بن معين المتوفي سنة ٢٣٣ هـ ويوجد كلامه ضمن تاريخه[٥] .

٤ ـ العلل لابن المديني المتوفي سنة ٢٣٤ هـ

والكتاب المطبوع مع هذه المقدمة يعتبر جزءاً صغيراً من مؤلفاته في العلل اذ له كتاب العلل المرتب على المسانيد[٦].

---

(١) انظر شرح العلل ٣٨ ـ أ .

(٢) الرازي ، تقدمة الجرح والتعديل ١٢٩ ، وهو ملخص ما في العلل لابن المديني ٣٩ ـ ٤١ (الطبعة الأولى)

(٣) لمعرفة هذا المنهج بالدقة والتفصيل راجع دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه ٣٨١ ـ ٣٨٥ .

(٤) انظر شرح علل الترمذي لابن رجب ٥٣٣

(٥) انظر تاريخ ابن معين والدراسة التي قام بها الاخ الدكتور احمد محمد نور سيف .

(٦) انظر قائمة مؤلفاته في هذه المقدمة .

٥ ـ العلل ومعرفة الرجال لابن حنبل المتوفي سنة ٢٤١ هـ
وقد طبع الجزء الأول من كتابه في أنقرة سنة ١٩٦٢ م ، وله كتب أخرى في العلل .

٦ ـ العلل للامام البخاري المتوفي سنة ٢٥٦ هـ[١]

٧ ـ العلل لمسلم بن الحجاج القشيري سنة ٢٦١ هـ[٢]
وكتاب التمييز يعتبر من هذا الفن[٣]

٨ ـ المسند الكبير المعلل ليعقوب بن شيبة المتوفي سنة ٢٦٢ هـ ولم يكمل . « قيل : ان نسخة بمسند أبي هريرة عنه شوهدت بمصر فكانت مائتي جزء »[٤] وقد طبع قطعة صغيرة منه ببيروت سنة ١٩٤٠ ، وهو الجزء العاشر منه ، ويشتمل على جزء من مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

٩ ـ العلل لأبي بكر الأثرم المتوفي سنة ٢٧٣ هـ[٥]

١٠ ـ العلل الصغير للترمذي سنة ٢٧٩ هـ وطبع مراراً بالهند ومصر مع سنن الترمذي . وقد شرحه ابن رجب شرحاً وافياً[٦].

١١ ـ العلل الكبير للترمذي وقد اكتشف مخطوط منه مؤخراً[٧]

١٢ ـ المسند الكبير (المعلل) للبزار المتوفي سنة ٢٩٢ هـ[٨]

١٣ ـ كتاب في علل الحديث لزكريا بن يحيى الساجي المتوفي سنة ٣٠٧ هـ تقريباً[٩] سنة ٣٠٧ هـ

---

(١) انظر فهرست ابن خير الاشبيلي .

(٢) انظر فهرست ابن خير الاشبيلي ٢٠٢

(٣) نشر الكتاب بتحقيق محمد مصطفى الأعظمي سنة ١٣٩٤ هـ بالرياض ، وهو من منشورات جامعة الرياض .

(٤) تذكرة الحفاظ ٥٧٧ .

(٥) الرسالة المستطرفة ١٤٨

(٦) طبع أخيراً ببغداد بتحقيق السيد صبحي جاسم الحميد سنة ١٣٩٦ هـ ونال الأستاذ همام بن عبد الرحيم شهادة الدكتوراه على تحقيق هذا الشرح . وله دراسة ممتعة عنه .

(٧) أول من أفادني به الدكتور همام عبد الرحيم .

(٨) توجد أجزاء منه في عدة مكتبات ، أنظر تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين ١ : ٤١١ .

(٩) انظر فهرست ابن خير ٢١٠ ؛ الرسالة المستطرفة ١٤٨ .

١٤ ـ العلل للخلال المتوفى سنة ٣١١ هـ[١]

١٥ ـ علل الحديث لابن أبي حاتم الرازي المتوفى سنة ٣٢٧ هـ ، وقد طبع في مجلدين بالمطبعة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٤٣ هـ .

١٦ ـ العلل لأبي علي النيسابوري المتوفى سنة ٣٤٩ هـ[٢]

١٧ ـ كتاب في العلل لأبي علي الحسين بن محمد بن أحمد الماسرجسي النيسابوري المتوفى سنة ٣٦٥ هـ .

قال الحاكم : « صنف المسند الكبير مهذباً معللاً في ألف جزء وثلاثمائة جزء . . . وعلى التخمين يكون مسنده بخطوط الوراقين في أكثر من ثلاثة آلاف جزء . فعندي أنه لم يصنف في الاسلام مسند أكبر منه »[٣].

١٨ ـ العلل للدارقطني المتوفى سنة ٣٨٥ هـ وهو أجمع وأوسع كتاب ـ الموجود في أيدينا في هذا الفن ـ ولعله لم يؤلف مثله ، وإليه المنتهى[٤].

هذه لمحة بسيطة عن بعض ما ألف في هذا الفن ، لكن حديثنا يتركز الآن حول ابن المديني الرائد .

(١) انظر الرسالة المستطرفة ١٤٨ .

(٢) انظر الرسالة المستطرفة ١٤٨ .

(٣) تذكرة الحفاظ ٦٥٦

(٤) الرسالة المستطرفة ١٤٨ .

إن مطبوعات المكتب الاسلامي تطلب مباشرة على عنوانيه
بيروت : ص.ب ٣٧٧١ - ١١ هاتف ٤٥٠٦٣٨ برقيًا (اسلاميًا)
دمشق : ص.ب ٨٠٠ هاتف ١١١٦٣٧ برقيًا (اسلامي)
وليس للمكتب أي وكلاء أو متعهدين في بيروت أو أي بلد آخر

بسم الله الرحمن الرحيم

علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني *

ترجمة المؤلف

هو حافظ العصر ، وقدوة أرباب هذا الشأن ، علي بن عبد الله ابن جعفر ابن نجيح السعدي ، أبو الحسن ابن المديني مولى عروة بن عطية السعدي .

(*) **مصادر ترجمته**

الإرشاد للخليلي ١٠٠ ـ أ . تاريخ أدب العرب لبروكلمان (الترجمة العربية) ٣ : ٢٢٠ ـ ٢٢١ . تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١١ : ٤٥٩ .

التاريخ الكبير للبخاري ٣ / ٢ : ٢٨٤ . تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٢٨ ـ ٤٢٩ . تهذيب التهذيب لابن حجر ٧ : ٣٤٩ ـ ٣٥٧ .

تهذيب الكمال للمزي ورقة ٤٩٠ . الجامع للخطيب البغدادي ١٩٥ ـ أ . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ٣/١ : ١٩٤ .

الجمع بين رجال الصحيحين للقيسراني ٣٥٦ .

شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٢ : ٨١ .

شرح علل الترمذي لابن رجب ٤٨ ق ـ ٥٠ ق .

طبقات الحنابلة لأبي يعلى الموصلي ١ : ٢٢٦ ـ ٢٢٧ .

طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢ : ١٤٥ ـ ١٥٠ .

فهرست ابن خير الإشبيلي ٢٢٥ ـ ٢٢٦ . الفهرست لابن النديم ٢٣١

معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري ٧١ .

ميزان الاعتدال للذهبي ٣ : ١٣٨ ـ ١٤١ .

النجوم الزاهرة لتغري بردي ٢ : ٢٧٧ .

ولد بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة من الهجرة النبوية (١) .

اسرته : والده .

كان أبوه عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي من المحدثين ، روى عن عبد الله بن دينار ، والعلاء بن عبد الرحمن ، وأبي الزناد ، وسهيل ابن أبي صالح ، وموسى بن عقبة ، وابن عجلان وغيرهم .

وعنه : ابنه علي ، وإسماعيل بن جعفر بن كثير ، وبِشر بن معاذ العَقَدِي ، وعلي بن الجَعد ، وعلي بن حُجر ، وقُتيبة بن سعيد ، وأبو كامل الجَحْدَرِي ، ويحيى بن أيوب المقابِري .

قال ابن معين : كان من أهل الحديث ، ولكنه بلي في آخر عمره ، وهو ضعيف بالاتفاق .

مات رحمه الله سنة ١٧٨ من الهجرة (٢) .

امــه :

يبدو أن أمه كانت عاقلة لبيبة ذكية مسلمة قوية الإيمان يدل على ذلك ما يأتي :

غاب عليٌّ غيبة طويلة في رحلاته العلمية ، وترك أمه بالبصرة ، وعاد بعد مدة ، فقرت عين أمه به .

يحدث ابن المديني عن هذه الحادثة ، فيقول : غِبت عن البصرة في مَخْرَجي إلى اليمن - (قال الراوي :) أظنه ذكر ثلاث سنين - وأمي حيَّة ، فلما قدِمْت عليها جعلَتْ تقولُ : يا بُنيَّ ! فلانٌ لك

---

(١) « تاريخ بغداد » ١١ : ٤٥٩ .

(٢) لترجمة عبد الله بن جعفر السعدي انظر « تهذيب التهذيب » ٥ : ١٧٤ : ١٧٦ .

صديق ، وفلان لك عدو ، قال : فقلت لها : مِنْ أين علمتِ يا أمه ؟ قالت : كان فلان وفلان ، فذكرت فيهم يحيى بن سعيد ، يجيئون مسلمين فيعزوني ويقولون : إصبري ، فلو قدم عليك سرك الله عز وجل بما تريْنَ به • فعلمتُ أن هؤلاء محبوك وأصدقاؤك ، وفلان وفلان إذا جاؤوا يقولون لي : اكتبي إليه ، وضيقي عليه ، واحرجي عليه ليقدم عليك • هذا أو نحوه (١) •

وهذا ما يبرر مكانة الأم ، وما تمتعت به من رجاحة عقل ، وبعد نظر ، وحسن تقدير للأمور مما ترك أحسن الأثر في تربية ابنها وتنشئته ، رحمها الله •

طلبه للعلم :

لا نعرف شيئاً عن بدء دراسته بالتحديد ، لكنا نعلم أنه روى عن والده الذي توفي سنة ١٧٨ هـ كما أنه روى عن حماد بن زيد الذي مات سنة ١٧٩ هـ(٢) •

وقال بعض المحدثين : إنه لما كتب عن حماد بن زيد كان صغيراً ، ومن المؤكد أنَّ عمره كان حينذاك أقل من العشرين •

قال جعفر بن محمد الصائغ : « اجتمع عفان وابن المديني وأبو بكر ابن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل ، فقال عفان : ثلاثة يضعفون في ثلاثة : علي في حماد ، وأحمد في إبراهيم بن سعد ، وأبو بكر في شريك ، فقال علي : وعفان في شعبة •

---

(١) « تهذيب الكمال » . ٤٩ ـ أ ب ؛ ايضا في « تاريخ بغداد » ١١ : ٤٦٢ •

(٢) « تهذيب » ٣ : ١١ •

قلت (القائل هو الذهبي) : هذا منهم على وجه المباسطة ، لأن هؤلاء من صغار من كتب عن المذكورين »[1] .

ويمكننا القول إذن أن علياً بدأ بدراسة الحديث النبوي وكتابته في حدود الخامسة عشر من عمره ، وعلى الأغلب فقد بدأ بالتحصيل في بلده ، قبل أن يرتحل إلى الآفاق .

ورحلته - كما يبدو - لم تبدأ إلا بعد وفاة والده بمدة .

رؤيـاه :

قال أبو قدامة : سمعت علي بن المديني يقول : رأيت فيما يرى النائم ، كأن الثريا تدلت حتى تناولتها . قال أبو قدامة : فصدق الله رؤياه ، وبلغ في الحديث مبلغاً لم يبلغه أحد ، أو لم يبلغه كبير أحد[2] .

رحلاتـه :

كان لا بد لطالب العلم من الارتحال والتجوال في الآفاق للاستماع من الشيوخ المنتشرين في كافة البلاد الاسلامية ، جرياً على سنة المحدثين في طلب الحديث .

وعلى هذا مشى ابن المديني فبدأ برحلاته العلمية ، يقول الخليلي :

خرج الإمام أحمد إلى مكة ، وصحبه علي بن المديني ، ويحيى بن معين ، ثم خرجوا إلى صنعاء ، ثم رجعوا إلى بلاد العراق : الكوفة والبصرة وواسط ، ثم خرج أحمد إلى الشام وحده[3] .

---

(1) « ميزان الاعتدال » ٣ : ٨٢ .
(٢) « تاريخ بغداد » ١١ : ٤٦١ .
(٣) « الارشاد » للخليلي ١٠٠ — أ

وسبق الحديث عن رحلته الطويلة ، ويبدو أنه قام بها بعد أن كبر قليلاً ، إذ كان صنف مسنداً على الأطراف مستقصى قبل سفره ، قال علي متحدثاً عن تلك الرحلة : كنت صنفت المسند على الطرف مستقصى ، وكتبته في قراطيس ، وصيرته في قمطر كبير ، وخلفته في المنزل ، وغبت هذه الغيبة ، فلما قدمت ذهبت يوماً لأطالع ما كنت كتبت قال : فحركت القمطر ، فإذا هي ثقيلة رزينة بخلاف ما كانت ، ففتحتها فإذا الأرضة قد خالطت الكتب ، فصارت طيناً ، فلم أنشط بعد لجمعه »[1] .

مؤلفاته :

لقد كان علي" من كبار أئمة الحديث ، انعقد الإجماع على جلالته ، وإمامته، وله التصانيف الحسان[2] التي بلغت نحواً من مائتي مصنف[3]

أورد ابن النديم بعض مؤلفاته :[4]

لــه :

كتاب المسند بعلله .

كتاب المدلسين .

كتاب الضعفاء .

كتاب العلل .

كتاب الأسماء والكنى .

كتاب الأشربة .

---

(١) « تاريخ بغداد » ١١ : ٤٦٢ .

(٢) السبكي ، « الطبقات الكبرى » ٢ : ١٤٥ .

(٣) « الميزان » ٣ : ١٤١ ، « النجوم الزاهرة » ٢ : ٢٧٧ .

(٤) « الفهرست » ٢٣١ .

كتاب التنزيل .

وذكر ابن خير في «فهرسته»[1] ضمن مروياته : « كتاب الطبقات لعلي بن المديني جزأين » .

ولا أعلم أحداً فاق الحاكم النيسابوري رحمه الله في ذكر مؤلفات ابن المديني .

قال الحاكم : [2]

هذه أسامي مصنفات علي بن المديني :

١ ــ كتاب الأسامي والكنى ثمانية أجزاء .

٢ ــ كتاب الضعفاء عشرة أجزاء .

٣ ــ كتاب المدلسين خمسة أجزاء .

٤ ــ كتاب أول من نظر في الرجال وفحص عنهم جزء .

٥ ــ كتاب الطبقات عشرة أجزاء .

٦ ــ كتاب من روى عن رجل لم يره جزء .

٧ ــ علل المسند ثلاثون جزءاً .

٨ ــ كتاب العلل لإسماعيل القاضي أربعة عشر جزءاً .

٩ ــ علل حديث ابن عيينة ثلاثة عشر جزءاً .

١٠ ــ كتاب من لا يحتج بحديثه ولا يسقط جزءان .

١١ ــ كتاب الكنى خمسة أجزاء .

١٢ ــ كتاب الوهم والخطأ خمسة أجزاء .

١٣ ــ كتاب قبائل العرب عشرة أجزاء .

---

(١) « فهرست ابن خير الاشبيلي » ٢٢٥ .

(٢) « معرفة علوم الحديث » ٧١ ــ ٧٢ ؛ انظر ايضاً « الجامع » للخطيب البغدادي ١٩٥ ــ أ ؛ و « شرح علل الترمذي » لابن رجب ٤٨ ب ، العليمي ، « المنهج الأحمد » ١ : ٩٧ ــ ٩٩ .

١٤ ــ كتاب من نزل من الصحابة سائر البلدان خمسة أجزاء •
١٥ ــ كتاب التاريخ عشرة أجزاء •
١٦ ــ كتاب العرض على المحدث جزءان •
١٧ ــ كتاب من حدث ثم رجع عنه جزءان •
١٨ ــ كتاب يحيى وعبد الرحمن في الرجال خمسة أجزاء •
١٩ ــ سؤالاته ليحيى جزءان •
٢٠ ــ كتاب الثقات والمثبتين عشرة أجزاء •
٢١ ــ كتاب اختلاف الحديث خمسة أجزاء •
٢٢ ــ كتاب الأسامي الشاذة ثلاثة أجزاء •
٢٣ ــ كتاب الأشربة ثلاثة أجزاء •
٢٤ ــ كتاب تفسير غريب الحديث خمسة أجزاء •
٢٥ ــ كتاب الإخوة والأخوات ثلاثة أجزاء •
٢٦ ــ كتاب من يعرف باسمه دون اسم أبيه جزءان •
٢٧ ــ كتاب من يعرف باللقب جزء •
٢٨ ــ كتاب العلل المتفرقة ثلاثون جزءاً •
٢٩ ــ كتاب مذاهب المحدثين جزءان •

قال أبو بكر : وجميع هذه الكتب قد انقرضت ، ولم نقف على شيء منها إلا على أربعة أو خمسة فحسب ، ولعمري إن في انقراضها ذهاب علوم جمة ، وانقطاع فوائد ضخمة [١] • ويضاف إلى هذه القائمة:

العلل الكبير [٢]

أسباب النزول [٣]

---

(١) « جامع الخطيب » ١١٩٥ ونقل العليمي في المنهج الاحمد ١ : ٩٧ ــ ٩٩ القائمة بكاملها بدون الايعاز •

(٢) « تهذيب » ٥ : ٢٧ .

(٣) « الاتقان » ١ : ٨٢ .

ابن المديني وعدم مداهنته في الجرح والتعديل

كان أبوه عبد الله بن جعفر ضعيفاً في الحديث ، فكان عليّ لا يحدث عن أبيه ، حتى قال الناس : علي يعق ، فلما كان بآخره حدث عنه .

ويبدو أنه بالرغم من روايته لم يقو مركزه ، قال عبد الله الأهوازي: سمعت أصحابنا يقولون : حدث علي عن أبيه ثم قال : وفي حديث الشيخ ما فيه . وقال الحاكم : حدثونا عن قتيبة قال : دخلت بغداد واجتمع الناس وفيهم أحمد وعلي ، فقلت : حدثنا عبد الله بن جعفر . فقام حدث من المجلس ، فقال : ياأبا رجاء ، ابنه عليه ساخط حتى يرضى عليه .

وقال ابن حبان : سئل علي عن أبيه فقال : سلو غيري ، فأعادوا فأطرق ، ثم رفع رأسه فقال : هو الدين .

وهناك رواية واحدة في تاريخ بخارى ـ عن صالح بن محمد قال : سمعت علي بن المديني يقول : « أبي صدوق ، وهو أحب إليّ من الدراوردي » (١) .

ويبدو أن هذا الكلام ليس بمحفوظ ، إذ أجمع النقلة عن ابن المديني على تضعيف والده ، وتضعيفه لوالده يعطينا فكرة واضحة عن صلابته في الجرح والتعديل .

منزلة ابن المديني عند معاصريه :

مما لا شك فيه أن ابن المديني كان المنتهى إليه في معرفة علل

---

(١) هذا الكلام كله منقول بالاختصار عن « تهذيب التهذيب » ٥ : ١٧٤ ـ ١٧٦ .

الحديث النبوي ، مع كمال المعرفة بنقد الرجال ، وسعة الحفظ ، والتبحر في هذا الشأن ، بل لعله فرد زمانه في معناه [1] .

وقال الخطيب البغدادي : كان علي بن المديني فيلسوف هذه الصنعة وطبيبها ، ولسان طائفة الحديث وخطيبها ، رحمه الله وأكرم مثواه لديه [2] .

وقد ذاع صيته في حياته ، وليس من السهل أن يحوز العالم إعجاب العلماء المعاصرين ، وقد خضع لعلمه كافة معاصريه ، وما ظنك برجل يبقى مستلقياً ، والإمام أحمد بن حنبل عن يمينه ويحيى بن معين عن يساره وهو يملي عليهما [3] .

والذي يقول عنه البخاري : ـ وهو البخاري ـ « ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند ابن المديني » [4] .

وكان الإمام أحمد لا يسميه ، وإنما يكنيه أبا الحسن تبجيلاً له [5] .

وقال عنه ابن مهدي : علي ابن المديني أعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم [6] .

وقال يحيى القطان : يلومونني في حب علي بن المديني وأنا أتعلم منه [7] .

---

(١) انظر « ميزان الاعتدال » ٣ : ١٤١ .

(٢) « الجامع » ١٩٥ أ .

(٣) « تاريخ بغداد » ١١ : ٤٦٣ .

(٤) « تاريخ بغداد » ١١ : ٤٦٣ ؛ « شرح العلل » لابن رجب ٤٨ أ ، « تذكرة الحفاظ » ٤٢٨ .

(٥) « الجرح والتعديل » للرازي ٣ ، ١ : ١٩٤ . انظر أيضاً « تاريخ بغداد » ١١ : ٤٥٨ ـ ٤٥٩ .

(٦) « تاريخ بغداد » ١١ : ٤٦٠ ؛ « تذكرة الحفاظ » ٤٢٨ .

(٧) « تاريخ بغداد » ١١ : ٤٦٠ .

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام : انتهى العلم إلى أربعة، أبو بكر ابن أبي شيبة أسردهم له ،وأحمد بن حنبل أفقههم فيه ، وعلي بن المديني أعلمهم به ، ويحيى بن معين أكتبهم له [1] .

وقيل لأبي داود : عليٌّ أعلم أم أحمد ؟ قال: علي أعلم باختلاف الحديث من أحمد[2] .

وقال النسائي: كأن علي بن المديني خلق لهذا الشأن[3] .

وقال أبو حاتم الرازي : كان علي بن المديني علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل[4] .

علي ابن المديني وطبعه :

قال ابن معين : كان علي بن المديني إذا قدم علينا أظهر السنة ، وإذا ذهب إلى البصرة أظهر التشيّع [5] :

وهذه الحادثة تلقي بعض الأضواء على جانب من جوانب شخصيته فمدينة الكوفة معروفة بتشيعها ، كما أن البصرة مشهورة بميولها العثمانية ، فكان علي يخالف نزعات هاتين المدينتين المتنافستين بإظهاره السنة في محل التشيع ، وإظهار التشيع في موطن النصب قاصداً ـ على الأغلب ـ تخفيف حدة غلواء الفريقين .

---

(١) « تاريخ بغداد » ١١ : ٤٦٥ .

(٢) « تاريخ بغداد » ١١ : ٤٦٤ ؛ « تذكرة الحفاظ » ٤٢٨ .

(٣) « تذكرة الحفاظ » ٤٢٨ .

(٤) « الجرح والتعديل » للرازي ٣ / ١ : ١٩٤ ؛ « شرح علل الترمذي » ٤٨ ـ أ .

(٥) « تاريخ بغداد » ١١ : ٤٦٣ ؛ « ميزان الاعتدال » ٣ : ١٣٩ .

ابن المديني وفتنة خلق القرآن :

عن العباس بن عبد العظيم العنبري ، قال : « دخلت على عليّ بن المديني يوماً ، فرأيته واجماً مغموماً ، فقلت:ما شأنك ؟ قال : رؤيا رأيتها.
قال : قلت : وما هي ؟
قال : رأيت كأني أخطب على منبر داود النبي صلى الله عليه وسلم.
قال : فقلت : خيراً رأيت . انك تخطب على منبر نبي .
فقال : لو رأيت كأني أخطب على منبر أيوب كان خيراً لي، لأن أيوب بُلي في بدنه ، وداود فتن في دينه ، وأخشى أن افتن في ديني ، فكان ماكان »[1] . أي فكان ماكان من انزلاقه في فتنة خلق القرآن.

في الربع الأول من القرن الثالث الهجري كانت فتنة عارمة في الأمة الإسلامية تدعوا إلى اعتقاد أن القرآن مخلوق ، وكان الحكم بكل سطوته وجبروته وجلاديه في صف هذه الفتنة، وعامة المسلمين والخيار من علماء المسلمين في الصف الآخر ، وامتحن العلماء في هذه الفتنة امتحاناً شديداً فعذب من عذب ، وقتل من قتل ، وثبت بعضهم ، وضعف بعضهم الآخر عن ذلك ، لأن النفوس ليست كلها على درجة واحدة من التحمل والثبات في الشدائد ، بل قد يثبت بعضها حتى النهاية ، فإما النصر وإما الشهادة،وقد يثبت بعضها، لكنه لا يستطيع البقاء على هذا الثبات،فينتهي به إلى التسليم ، على أن هذا التسليم غالباً مايكون في الظاهر ، والباطن مطمئن بالإيمان .

ومثل هذه المواقف المختلفة ، قد كانت لها أمثلة في الصدر الأول حين عذب الصحابة في الله ، فثبت بلال ، وتظاهر عمار ببعض الموافقة

(١) « تاريخ بغداد » ١١ : ٤٦٥ ـ ٤٦٦ .

بلسانه ، ثم جاء فزعاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : كيف تجد قلبك ؟

قال : مطمئن بالإيمان فقال له : فإن عادوا فعد .

وهذه منازل كثيرة تتفاوت فيها النفوس .

وموقف علي بن المديني كان من النوع الثاني ، فقد قال عن نفسه:

ـ لم أجد بُداً من متابعتهم ، لأني جلست في بيت مظلم ثمانية أشهر ، وفي رجلي قيد ثمانية أمنان حتى خفت على بصري[١] .

وقال : قوي أحمد على السوط وأنا لا أقوى[٢] .

وقال : خِفت القتل ولو أني ضربت سوطاً لمت[٣] .

والذي يبدو من النصوص السابقة أنه كان ضعيف التحمّل، نحيل الجسم، ليس معه من القوة الجسمية مايعينه على تحمل التعذيب،ولذلك ظهر منه ماظهر في قوله بخلق القرآن وتزلفه لابن أبي دؤاد. فقد ذكر أنه كان يأمر بالشطب على أحاديث ابن حنبل ليرضي بذلك ابن أبي دؤاد وكان يفعل مثله ابن أبي دؤاد ، ويأمر بالضرب على أحاديث الأصمعي الذي كان قد تكلم في ابن المديني[٤].

وكان ابن المديني يكني ابن أبي دؤاد أباعبد الله ، وربما توهم الناس أنه يقصد به الإمام بن حنبل[٥] .

بعض التهم الموجهة إلى ابن المديني وتبرئة ساحته منه :

ذكر الحسين بن فهم عن أبيه حديثاً [٦] مفاده، أن ابن أبي دؤاد

(١) « تاريخ بغداد » ١١ : ٤٧١ .
(٢) « تاريخ بغداد » ١١ : ٤٦٩ .
(٣) « ميزان الاعتدال » ٣ : ١٤١ .
(٤) « تاريخ بغداد » ١١ : ٤٧٠ ـ ٤٧١ .
(٥) « تاريخ بغداد » ١١ : ٤٧٠ .
(٦) انظر « تاريخ بغداد » ١١ : ٤٦٦ ـ ٤٦٧ .

حرض المعتصم ليسأل الإمام أحمد عن رؤية الله تعالى في الآخرة، مستدلا بأن العين لاتقع إلا على محدود والله تعالى لايحد .

فروى الإمام حديثاً فقال : « حدثني محمد بن جعفر غندر ، حدثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله البجلي قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة أربع عشرة من الشهر ، فنظر إلى البدر ، فقال : أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا البدر لاتضامون في رؤيته » فقال لابن أبي دؤاد : ماعندك في هذا؟ قال : انظر في إسناد هذا الحديث ، فوجه ابن أبي دؤاد إلى علي بن المديني ــ وهو ببغداد مملق مايقدر على درهم ــ فأحضره فما كلمه بشيء حتى وصله بعشرة آلاف درهم ، وقال له : هذه وصلك بها أمير المؤمنين ، وأمر أن يدفع إليه جميع ما استحق من أرزاقه ، وكان له رزق سنتين ، ثم قال له : يا أبا الحسن ، حديث جرير بن عبد الله في الرؤية ماهو ؟ قال : صحيح ، قال : فهل عندك فيه شيء ؟

قال : يعفيني القاضي من هذا .

قال : يا أبا الحسن هذه حاجة الدهر ، ثم أمر له بثياب وطيب ومركب بسرجه ولجامه ، ولم يزل حتى قال له : في هذا الإسناد من لايعول عليه ولا على مايرويه ، وهو قيس بن أبي حازم ، إنما كان أعرابياً بوالا على عقبيه .

فاحتج ابن أبي دؤاد بهذا الكلام في مجلس المعتصم في اليوم الثاني .

قال ابن حنبل حين سمع هذا الكلام : علمت أنه من عمل علي بن المديني . فكان هذا وأشباهه من أوكد الأمور في ضربه .

وتصدى الخطيب للرد على هذه الفرية قائلاً : « لقد نزه الله تعالى علياً عن قول ذلك ، لأن أهل الأثر ومنهم علي بن المديني مجتمعون

على الاحتجاج برواية قيس بن أبي حازم ، ومن الناحية الثانية - ولهذا القول وزنه - لم يحك أحد ممن ساق خبر محنة الإمام أحمد أنه نوظر في حديث الرؤية ، فإن كان هذا الخبر المحكي عن ابن فهم محفوظا، فأحسب أن ابن أبي دؤاد تكلم في قيس بن أبي حازم بما ذكر في الحديث وعزا ذلك إلى ابن المديني والله أعلم »[1].

ولعل الذي فعله علي هو مجرد الإجابة والتردد على ابن أبي دؤاد فقط، خوفا من شره، ودفعا عن كثير ممن خفف عنهم العذاب بوساطته[2] فزيد على ذلك تهم أخرى نسبت إليه .

ولذا اقتصر الذهبي في المآخذ عليه بهذا القدر فقط [3] .

ومما يؤكد ذلك ثناء العلماء عليه وعذرهم له : - كان ابن معين يقول : هو رجل خاف ، فقال ماعليه .

ولو أن ابن رجب لم يرض بهذا الاعتذار فقال : ولو اقتصر ماذكره ابن معين لعذر ، لكن حاله كما وصفنا[4].

وقال ابن أبي حاتم الرازي : « ترك أبو زرعة الرواية عنه من أجل ماكان منه في المحنة ، وكان أبي يروي عنه ، لنزوعه عما كان منه »[5] .

وقال الذهبي : « مناقب هذا الإمام جمة ، لولا ما كدرها بتعلقه بشيء من مسألة القرآن ، وتردده إلى أحمد بن أبي دؤاد إلا أنه تنصل وندم ، وكفر من يقول بخلق القرآن فالله يرحمه ، ويغفر له[6] .

---

(١) « تاريخ بغداد » ١١ : ٤٦٧ .
(٢) « تاريخ بغداد » ١١ : ٤٧١ .
(٣) «تذكرة الحفاظ» : ٤٢٨ .
(٤) « شرح علل الترمذي » ٤٩ ـ ١ .
(٥) « الجرح والتعديل » ٣/١ : ١٩٤ .
(٦) « تذكرة الحفاظ » ٤٢٨ .

وقال السبكي : والصحيح عندنا أنه إنما أجاب خشية السيف[1] .

وقال محمد بن عبد الله بن عمار . والذي لانشك فيه إطلاقاً أنه قال ماقال خوفاً من البطش ، لأنه وجد نفسه لايقوى عليه .[2]

وصنيع البخاري يدل على ثقته التامة في علي بن المديني إذ أخرج عنه ثلاثمائة حديث وثلاثة أحاديث[3] .

وكفى بهذا تبرئة ، وفخراً وتوثيقا وتعديلا .

خلاصة القول إذن في عقيدة ابن المديني في القرآن أنه كان صحيح العقيدة ، وما قاله عن خلق القرآن إنما كان بدافع الخوف من القتل فقد قال لعلي بن الحسين بن الوليد حين ودعه : « بلغ أصحابنا عني أن القوم كفار ضلال ، ولم أجد بداً من متابعتهم »[4] .

وإن كان هذا تلميحاً ، فهناك تصريح عنه بذلك ، قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة : سمعت علي بن المديني يقول : - قبل موته بشهرين - من قال : القرآن مخلوق فهو كافر[5] .

رحمه الله وسامحه بمنه وكرمه .

وفاتـه :

مات ابن المديني يوم الاثنين ليومين بقيا من ذي القعدة سنة أربع

---

(١) « طبقات الشافعية » للسبكي ٢ : ١٤٧ .

(٢) « ميزان الاعتدال » ٣ : ١٤١ .

(٣) « تهذيب التهذيب » ٧ : ٣٥٧ .

(٤) « تاريخ بغداد » ١١ : ٤٧١ .

(٥) « شرح علل الترمذي » لابن رجب ٤٩ ـ أ ، و «ميزان الاعتدال» ٣ : ١٤١ وسؤالات محمد بن أبي شيبة لابن المديني ٢٢٣ ـ أ وانظر ايضا « العلم الشامخ » للمقبلي ٣٠٤ .

وثلاثين ومائتين بعسكر[1] .

رحمه الله رحمة واسعة وسامحه بمنه وكرمه وأسكنه فسيح جناته.

* * *

(1) « تاريخ بغداد » ١١ : ٤٧٣ ؛ القيسراني الجمع بين رجال الصحيحين ٣٥٦ ، البخاري ، « التاريخ الكبير »٣/٢ : ٢٨٤ .

ونقل الخطيب في وفاته قولا آخر وهو سنة ٢٣٥ .

وذكر الخليلي في « الارشاد » ١٠٠ ـ أ وفاته في عام ٢٣٨ ؛ كما ورد في الفهرست لابن النديم ٢٣١ : أنه مات بسامرا عام ٢٥٨ وهو تصحيف بين .

نسختنا ، وصفها ، وصحة نسبتها إلى المؤلف :

هذه المخطوطة فريدة في بابها ، وهي ضمن مجموعة مسجلة تحت رقم (٦٢٤) في مكتبة سلطان أحمد الثالث باستانبول .

وذكر الأستاذ فؤاد سزكين هذه الرسالة في كتابه :

Geschichte Des Arabischen Schrifttum
Band I. Z. 108

كما ورد ذكرها في فهرس المخطوطات المصورة بجامعة الدول العربية المجلد الثاني رقم (٧٤٣) .

تقع هذه الرسالة في ٢٥٥ د ـ ٢٦٨ ومسطرتها خمسة وعشرون سطراً في كل صحيفة .

نسخها أبو بكر بن علي بن اسماعيل الأنصاري سنة سبعمائة وثمان وعشرين من الهجرة النبوية ، كما هو مكتوب في نهاية المجلد .

عملي في الكتاب :

١ ـ إثبات صحة نسبة المخطوطة إلى المؤلف :

أول عمل قمت به هو دراسة إسناد النسخة إلى المؤلف لإثبات صحة نسبة هذه المخطوطة إلى ابن المديني ، وكانت النتيجة مرضية ، كما تتضح بعد قليل .

٢ ـ تحقيق نص الكتاب :

بما أنه لايعرف للكتاب نسخة أخرى ، وكانت النسخة ـ وهي الوحيدة ـ سقيمة إلى حد كبير ، خالية عن الإعجام أحيانا ، لذلك عمل تحقيق نص الكتاب ـ وهو الهدف الأساسي من تحقيق المخطوطات ـ

لم يكن سهلا ميسراً • ولكي أطمئن على صحة النص ، قمت بمراجعة النصوص في مظانها من كتب الحديث والتفسير والتراجم وغير ذلك ، وتمكنت ـ بحمد الله ـ من إرجاع النصوص إما إلى مصادرها أو الى من نقل عن ابن المديني• وتمكنت من فضل الله بملء بعض البياض الموجود في أصل النسخة •

٣ ـ تخريج الاحاديث الواردة في الرسالة :

لقد قمت بتخريج الأحاديث الواردة في الرسالة ، وما فاتني إلا شيء قليل ، ولو أن الأمر كان معقدا ، إذ يذكر ابن المديني كثيراً ماطرف الحديث أو جزءا منه فقط •

ولم أتكلم عن الأحاديث تصحيحاً أو تضعيفاً، لأن هذه المهمة قام بها امام أئمة الجرح والتعديل ابن المديني نفسه ، فكفانا مؤنة الكلام •

صحة نسبة الكتاب إلى المؤلف :

نجد في بداية المخطوطة الإسناد التالي :

قال : أخبرنا الشيخان الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد أحمد السّلفي الأصفهاني ، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى في كتابهما إليّ •

قالا : أنا أبو الحسن علي بن مشرف بن مسلم الأنماطي من أصل سماعه قال الحافظ أبو طاهر : وأخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين

ابن عمر الفراء الموصلي بمصر قالا : أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحافظ بمصر .

أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد المعروف بابن النحاس المعدل قراءة عليه بمصر في المحرم سنة سبع وأربعمائة .

أخبرنا أبو محمد دعلج بن أحمد بن عبد الرحمن السجزي ، قدم علينا سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة .

أنا أبو الحسن بن أحمد بن البراء في ربيع الأول سنة ثمان وثمانين ومائتين .

أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي المديني قراءة عليه .ورواة هذه النسخة ــ كما سنرى قريباً ــ كلهم عدول ثقات ، إلا أن هناك انقطاعاً بين الحافظ السلفي ، وبين ناسخ هذه النسخة ومن جهة ثانية لا يوجد السماع على النسخة نفسها . لكن لوجود نصوص الكتاب في مراجع أخرى تطمئن النفس إلى صحة نسبة الكتاب إلى **المؤلف** .

ولقد ذكرت من قبل نقلاً عن الخطيب البغدادي أن كتب ابن المديني كانت قد فقدت كلها تقريباً ، ما عدا أربعة أو خمسة وبيننا وبين الخطيب قرون . ولا توجد نسخة أخرى لهذا الكتاب ، لكنه قد نقل عنه مراراً ابن أبي حاتم الرازي في كتابه تقدمة الجرح والتعديل [١] . وكتابه المراسيل في الحديث[٢] .

كما نقل عنه الخطيب البغدادي في « تاريخه »[٣]، والحافظ المزي في « تهذيب الكمال »[٤] .

---

(١) انظر مثلا ص ١٧ ، ٣٤ ، ٥٩ ــ ٦٠ ، ١٢٩، ١٨٧، ٢٢٠، ٢٣٤ ــ ٢٣٥، ٢٥٢، ٢٦٤ .

(٢) ستأتي الاشارة اليه في التعليقات .

(٣) انظر مثلا ١١ : ٤٦٧ .

(٤) انظر التعليقات على الرسالة نفسها تجد مواضع النقل في كتاب المزي .

طريقة تأليف هذا الكتاب :

روي محمد بن أحمد بن البراء هذا الكتاب عن ابن المديني قراءة عليه ، فالكتاب كان قد تم تأليفه على يد ابن المديني ، إلا أن ابن البراء أضاف إليه بعض النصوص الأخرى من كتب ابن المديني نفسه من غيرأن يكون قد قرأ عليه[1] ، فالكتاب بمجموعه من تأليف ابن المديني ولو أن في هذا التنسيق دخلاً لابن البراء .

تاريخ تأليف هذا الكتاب :

ليس لدينا ما يمكننا من معرفة ذلك ــ على وجه اليقين ــ لكن يبدو لي أن ابن المديني ألف هذه الرسالة بعد محنة خلق القرآن ، وذلك مبني على أساسين :

أولاً : مات محمد بن أحمد بن البراء سنة واحد وتسعين ومائتين، ولم يذكر في كتب التراجم أنه عاش عمراً طويلاً جداً ، وعديد من شيوخه ماتوا في حدود مائتين وثلاثين ، ولعل أقدمهم موتا محمد بن الصباح المتوفي سنة ٢٢٧ هـ . لذلك ــ على الأغلب ــ ولد محمد بن أحمد بن البراء في حدود مائتين وعشر من الهجرة .

وسمع هذا الكتاب في حدود سنة ثلاثين ومائتين من الهجرة ، لأنهم كانوا عادة يبدؤون بالتحصيل في حدود العشرين من العمر إلا ما ندر .

ثانياً : أن في الرسالة كلاماً طويلاً عن قيس بن أبي حازم ، ولم يتكلم ابن المديني بهذا التوسع عن رجل ما ، اللهم إلا الحسن البصري وربما أشيع الكلام في التهمة التي نسبت إلى علي في ذلك من قبل ابن

---

(١) انظر مثلا ٢٦١ ب من أصل المخطوطة .

أبي دؤاد بشأن قيس بن أبي حازم ، فعندما حانت الفرصة أرادابن المديني أن يكذب تلك الفرية ، وينفض ما علق به من غبار تلك الإشاعة ، فأسهب القول في ابن أبي حازم ليبرىء ساحته . والله أعلم .

رواية هذا الكتاب عن ابن المديني :

يبدو أن هذا الكتاب قد انتشر برواية أبي الحسن محمد بن أحمد ابن البراء .

وقد روى عنه هذا الكتاب عدة أشخاص منهم :

١ ـ أبو عبد الرحمن محمد بن أبي حاتم الرازي، وقد رأينا في مقدمته النقول عن هذا الكتاب .

٢ ـ وعثمان بن أحمد الدقاق .

روى الخطيب البغدادي هذا الكتاب من طريق علي بن محمد بن عبد الله المعدل ، عن عثمان بن أحمد الدقاق ، عن محمد بن أحمد بن البراء عن ابن المديني[١] .

٣ ـ وأبو محمد دعلج بن أحمد بن عبد الرحمن السجزي ، وهي نسختنا .

٤ ـ وأبو محمد الحسن بن محمد بن اسحاق الاسفرائيني ، وقد نقل عنه الحاكم في المستدرك[٢] .

---

(١) انظر « تاريخ بغداد » ١١ : ٤٦٧ .
(٢) انظر مثلا « المستدرك » ١ : ٤٢٩ .

أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء :

محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك ؛ أبو الحسن العبدي القاضي المقرىء البغدادي .

عرض على خلف بن هشام تسع ختمات .

سمع الحديث من المعافى بن سليمان (ت : ٢٣٤) ، وخلف بن هشام البزار (ت ٢٢٩) ، ومحمد بن حسان السمتي (ت : ٢٢٨) وعلي ابن المديني (ت : ٢٣٤) ، ومحمد بن الصباح (ت : ٢٢٧) .

روى القراءة عنه : أحمد بن محمد بن علي الديباجي ، وعثمان ابن أحمد الدقاق ، وعلي بن سعيد القزاز وابن زياد النقاش[1] .

روى عنه الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ومحمد بن مخلد الدوري ، وعثمان بن أحمد الدقاق ، وعبد الباقي بن قانع في آخرين[2] .

قال الخطيب وغيره : ثقة[3] .

له من الكتب :

١ ـ كتاب الروضة ـ وهو في الزهد ـ

٢ ـ كتاب التاريخ[4] .

مات في شوال سنة إحدى وتسعين ومائتين[5] .

---

(١) « طبقات القراء » للجزري ٢ : ٥٦ .
(٢) « تاريخ بغداد » ١ : ٢٨١ ـ ٢٨٢ .
(٣) « تاريخ بغداد » ١ : ٢٨٢ ، « طبقات القراء » للجزري ٢ : ٥٦ .
(٤) ـ انظر موارد الخطيب البغدادي ص ١٦٢
(٥) « تاريخ بغداد » ١ : ٢٨٢ . « العبر » للذهبي ٢ : ٨٩ ، « تذكرة الحفاظ » ٦٥٩ ، « طبقات القراء » للجزري ٢ : ٥٦ .

أبو اسحاق دعلج بن أحمد بن دعلج السجزي ٢٦٠ ــ ٣٥١ هـ

الإمام الفقيه محدث بغداد ٠

ولد سنة ستين ومائتين ، وارتحل في طلب العلم ، فسمع بمكة من علي بن عبد العزيز وغيره ، وجاور زماناً بمكة ٠

ــ وبالبصرة من هشام بن علي السيرفي وطبقته ٠
ــ وبالري من محمد بن أيوب البجلي ٠
ــ وبنيسابور من محمد بن إبراهيم البوشنجي وغيره ٠
ــ وبهراة من عثمان بن سعيد الدارمي ٠
ــ وببغداد من محمد بن ربح ، والتمتام ، ومحمد بن أحمد بن البراء ٠

سمع منه : أبو عمرو بن حيوة ، وأبو الحسن الدارقطني ، وعلي ابن أحمد الرزاز ، وأبو علي بن شاذان وغيرهم ٠

قال الخطيب : كان ثقة ثبتاً ٠

وقال الدارقطني : كان ثقة مأموناً ٠

جوده وكرمه وغناه :

قال الذهبي : نقلاً عن الحاكم ، اشترى دعلج بمكة دار العباسيين بثلاثين ألف دينار ، وله صدقات جارية على أهل الحديث بمكة ، والعراق ، وسجستان ٠

وقال ابن حيوة : أدخلني دعلج داره ، وأراني بدراً من المال مغشاة، فقال : خذ منها ما شئت ٠

ويقال : إن معز الدولة أخذ من تركة دعلج ثلاثمائة ألف دينار ٠

مؤلفـاته :

قال الخطيب : كان الدارقطني هو الناظر في أصوله ، والمصنف له كتبه ، صنف المسند ، وأرسل إلى ابن عقدة لينظر فيه ، وجعل بـين كل ورقتين ديناراً .

مذهبـه :

قال الحاكم : أخذ دعلج عن ابن خزيمة المصنفات ، وكان يفتـي بمذهبـه .

ثناء الأئمـة عليه :

ــ قال الدارقطني : لم أر في مشايخنا أثبت منه .

ــ وقال عمر البصري : ما رأيت ببغداد فيمن انتخبت عليهم أصح كتباً منه ، ولا أحسن سماعاً .

وفاتـه :

توفي يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة بقيت من جمادي الآخرة سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة رحمه الله(*) .

(*) مصادر ترجمتـه :

« تاريخ بغداد » ٨ : ٣٨٧ ــ ٣٩٢ « تذكرة الحفاظ » ٨٨١ « المنتظم » لسبط ابن الجوزي ٧ : ١٠ « العبر » « شذرات الذهب » .

أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد المعروف بابن النحاس : ٣٢٣ ـ ٤١٦ هـ (*)

ولد ليلة النحر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة[١] .

وأول سماعه في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة[٢] .

روى القراءة عن عبد الله بن أحمد بن ذي زويه الدمشقي .

روى القراءة عنه : الحافظ أبو عمرو الداني وأحمد بن هاشم[٣] .

أما في الحديث : فكان مسند الديار المصرية ومحدثها .

ـ سمع بمكة من ابن الأعرابي .

ـ وبمصر من أبي الطاهر المديني ، وعلي بن عبد الله بن أبي فطر .

ـ سمع منه : أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال المصري[٤] .

مات في عاشر صفر من سنة ست عشرة وأربعمائة[٥] .

(*) مصادر ترجمته :

« العبر في أخبار من غبر » ٣ : ١٢١ ـ ١٢٢ .

« طبقات القراء » للجزري ١ : ٣٧٦ .

« شذرات الذهب » ٣ : ٢٠٤ ، « النجوم الزاهرة » ٤ : ٢٦٣ .

(١) « النجوم الزاهرة » ٤ : ٢٦٣ .

(٢) « العبر » ٣ : ١٢٢ .

(٣) «طبقات القراء » ١ : ٣٧٦ .

(٤) « تذكرة الحفاظ » ١١٩١ .

(٥) « العبر » ٣ : ١٢٢ « النجوم الزاهرة » ٤ : ٢٦٣ « شذرات الذهب » ٣ : ٢٠٤ نقلاً عن « العبر » .

أبو اسحاق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني : ٣٩١–٤٨٢هـ(*)

مولاهم التجيبي ، ابن أبي الطيب الفراء الكتبي الوراق بمصر .
قال ابن سكرة : حدثني أنه ولد سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة .
كان إماماً فاضلاً حافظاً ، سمع الكثير ، ورحل البلاد .

سمع من أحمد بن عبد العزيز بن شرثال ، وعبد الرحمن بن عمر النحاس ، وخلق .

روى عنه : أبو عبد الله الحميدي ، ومحمد بن إبراهيم البكري الطليطلي وأبو الفضل محمد بن بيان الأنباري وخلق .

روى عنه الخطيب البغدادي إجازة .

– كان لايفرط في أصوله ، ولا يخرج أصله من يده إلا بحضوره يدفع الجزء إلى الطالب ، فيكتب منه قدر جلوسه . وكان له بأكثر كتبه نسخاً عدة .

– قال الحميدي : قد أتى إلى أبي إسحاق طلاب حديث قبل أن يسنع ليسمعوا منه جزءاً ، فأخرج عشرين نسخة ، وناول كل واحد نسخة يعارض بها .

– وكان يتاجر بالكتب ، ولهذا عنده من الأصول والأجزاء ما لا يوصف كثرة ، منعه المصريون الباطنيون من الرواية ، وأخافوه وتهددوه فلم ينتشر من حديثه شيء كثير .

(*) مصادر ترجمته :
« تذكرة الحفاظ » ١١٩١ – ١١٩٤ .
« النجوم الزاهرة » ٥ : ١٢٩ .

قال ابن ماكولا : كان الحبال ثقة ثبتاً ورعاً خيراً .
ألف الشريف عز الدين جزءاً كبيراً في ترجمته .
توفي سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء الموصلي : ٤٣٣ ـ ٥١٩ هـ (*)

ولد سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة من الهجرة النبوية .
انتخب عليه السلفي مائة جزء .
ومات سنة تسع عشرة وخمسمائة .

(*) مصادر ترجمته :
« العبر » ٤ : ٤٤ .

احمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم

أبو طاهر السلفي ٤٧٢ هـ ـ ٥٧٦هـ(*)

ولد بأصبهان سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة .

ـ تخميناً لا يقيناً ـ هكذا شوهد بخطه[١] .

بدأ بسماع الحديث في وقت مبكر جداً ، وكان أول سماعه في سنة أربعمائة وثمانين[٢] ورحل إلى الآفاق لسماع العلم ، رحل إلى بغداد سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

فسمع ببغداد من نصر بن البطر ، وأبي بكر الطوسى، والحسين بن علي بن البسري وآخرين .

وبالكوفة من أبي البقاء الحبال .

وبمكة من الحسين بن علي الطبري .

وبالمدينة من أبي الفرج القزويني .

وبالبصرة من محمد بن جعفر السكري .

(*) مصادر ترجمته :

« تذكرة الحفاظ ١٢٩٨ ـ ١٣٠٤ .

« طبقات القراء » ١ : ١٠٢ ـ ١٠٣ ابن خلكان ، « وفيات الأعيان » ١ : ٣١ ، ٣٢ ، ابن العماد « شذرات الذهب » ٤ : ٢٥٥ « الأعلام »للزركلي ١ : ٢٠٩ ، وفيه ولادته سنة ٤٧٨ هـ ونقل عن « مرآة الزمان » ولادته سنة ٤٧٠ هـ .

رسالة الدكتوراه دكتور حسن عبد الحميد ،طبع المكتب الاسلامي

(١) « تذكرة الحفاظ » ١٣٠٣ .

(٢) « تذكرة الحفاظ » ١٢٩٨ .

وبزنجان من أبي بكر أحمد بن محمد بن زنجويه .
وبهمذان من أبي غالب أحمد بن محمد العدل .
وبالري من عبد الواحد بن اسماعيل الشافعي .
وبقزوين من إسماعيل بن عبد الجبار المالكي .
وبمراغة من سعد بن علي المصري .
وبدمشق من أبي طاهر الحنائي .
كما سمع من أبي الحسين علي بن الحسين بن عمر الفراء الموصلي وانتخب عليه مائةجزء [1] .

وبقي في الرحلة بضع عشرة سنة ، وسمع ما لا يوصف كثرة ، وسافر إلى الاسكندرية سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، فاستوطنها خمساً وستين سنة ، لم يخرج منها إلا إلى القاهرة للسماع من أبي الصادق مرشد بن يحيى المديني وطبقته .

تزوج في الاسكندرية امرأة ذات شأن ، فحصلت له ثروة بعد فقر ، وصارت له بالثغر وجاهة .

بنى له العادل علي بن اسحاق بن السلار أميرُ مصر مدرسةووقف عليها .

كان آمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر ، وأزال من جواره منكرات كثيرة .

قال عنه الجزري : « حافظ الإسلام وأعلى أهل الأرض إسناداً في الحديث والقراءات مع الدين والثقة والعلم[2] .

كان السلفي مغرماً بجمع الكتب ، قال الحافظ عبد العظيم :
كان السلفي مغرماً بجمع الكتب ، وما حصل له من المال يخرج في ثمنها ، كان عنده خزائن كتب لا يتفرغ للنظر فيها ، فتعفنت وتلصقت

---

(١) « العبر » ٤ : ٤٤ .
(٢) «غاية النهاية » ١ : ١٠٢ .

لنداوة البلد ، فكانوا يخلصونها بالفأس ، فتلف أكثرها[1] .

كان ينظم الشعر ، ويثيب من يمدحه ، وله تصانيف كثيرة في الحديث[2] . وله ثلاثة معاجم :

١ ــ معجم لمشيخة أصبهان في مجلد يكونون أزيد من ستمائة شيخ .

٢ ــ معجم لمشيخة بغداد ، وهو كبير .

٣ ــ معجم السفر ، وهو معجم لباقي البلاد .

وفاته :

توفي السلفي صبيحة الجمعة بعد أن صلى الصبح فجأة ، خامس عشر ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمسمائة[3] .

---

(١) « تذكرة الحفاظ ١٣٠٣ .

(٢) أنظر بعض مؤلفاته ومروياته في فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (قسم الحديث) من ٢٩٩ ــ ٣٠٢ .

(٣) « طبقات القراء » للجزري ١ : ١٠٣ « تذكرة الحفاظ » ١٣٠٣ وفيه : خامس ربيع الآخر ، ولعل الصواب ما أثبتناه نقلاً عن الجزري .

راموز الصفحة الاولى من المخطوطة

راموز الصفحة الأخيرة من المخطوطة

الرموز المستعملة في تحقيق المخطوطة

ت	سنن الترمزي
جه	سنن ابن ماجة
حم	مسند أحمد بن حنبل
خ	صحيح البخاري
د	سنن أبي داود
ط	الموطأ للإمام مالك
م	صحيح مسلم
ن	سئن النسائي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال . أخبرنا الشيخان الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي الأصبهاني، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى، في كتابيهما إليّ، قالا : أنا أبو الحسن علي بن مشرف بن مسلم الأنماطي من أصل سماعه، قال الحافظ أبو طاهر : وأخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء الموصلي بمصر، قالا : أنا أبو إسحاق إبراهيم ابن سعيد بن عبد الله الحافظ بمصر، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر ابن محمد بن سعيد المعروف بابن النحاس المعدل قراءة عليه بمصر في المحرم سنة سبع وأربعمئة، أخبرنا أبو محمد دعلج بن أحمد بن عبد الرحمن السجزي قدم علينا سنة سبع وثلاثين وثلاثمئة، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء في ربيع الأول سنة ثمان وثمانين ومائتين، حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي المديني قراءة عليه، قال :

١ ـ نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة :

فلأهل المدينة :ـ

(١) ابن شهاب، وهو محمد بن مسلم بن عبدالله بن شهاب، ويُكنى أبا بكر، مات سنة أربع وعشرين ومائة •

ولأهل مكة : ـ

(٢) عمرو بن دينار مولى جمح، ويُكنى أبا محمد، مات سنة ست وعشرين ومائة •

ولأهل البصرة :ـ

(٣) قتادة بن دعامة السَّدوسي ، وكنيته أبو الخطاب ، مات سنةسبع عشرة ومائة •

(٤) ويحيى بن أبي كثير ، ويُكنى أبا نصر ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة باليمامة •

ولأهل الكوفة :ـ

(٥) أبو إسحاق ، واسمه عمرو بن عبد الله بن عبيد ، ومات سنة تسع وعشرين ومائة •

(٦) وسليمان بن مهران مولى بني كاهل من بني أسد ، ويُكنى أبا محمد ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة ، كان جميلاً •

٢ ـ ثم صار علم هؤلاء الست إلى أصحاب الأصناف ممَّن صنَّف •

فلأهل المدينة :ـ

(١) مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي[١] ، عداده في بني تيم الله ، ومات سنة تسع وسبعين ومائة ، وسمع من ابن شهاب •

(٢) ومحمد بن إسحاق بن يسار[٢] ، مولى بني مخرمة ، ويُكنى أبا بكر ، مات سنة اثنتين وخمسين ، وسمع من ابن شهاب والأعمش •

ومن أهل مكة :ـ

(٣) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، مولى لقريش ، ويُكنى أبا الوليد ، مات سنة إحدى وخمسين ومائة[٣] •

---

(١) من مؤلفاته الشهيرة كتاب المؤلى ، وهو غني عن التعريف .

(٢) من مؤلفاته كتاب السيرة .

(٣) من مؤلفاته : ١ ـ كتاب السنن ٢ ـ كتاب الحج ٣ ـ كتاب التفسير . كتاب الجامع . انظر دراسات في الحديث النبوي ، ضمن ترجمته .

(٤) وسفيان بن عيينة بن ميمون مولى محمد بن (١/٢٥٦) مزاحم[١]، أخو الضحاك بن مزاحم الهلالي ، ويكنى أبا محمد ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة .

سفيان لقي ابن شهاب ، وعمرو بن دينار ، وأبا إسحاق ،والأعمش.

ومن أهل البصرة : ـ

(٥) سعيد بن أبي عَروبة[٢] ، مولى بني عدي بن (يشكر)[٣] ، وهو سعيد بن مهران ، ويكنى أبا النضر ، مات سنة ثمان أو تسع وخمسين ومائة[٤] .

(٦)(و) حماد بن سلمة [٥] ـ قال : أحسبه مولى لبني سليمان ، ويكنى أبا سلمة ، مات سنة ثمان وستين ومائة .

(٧)(و)أبو عوانة[٦] واسمه الوضاح، مولى يزيد بن عطاء الواسطي، مات سنة خمس وسبعين ومائة .

(٨)(و) شعبة بن الحجاج[٧] ، أبو بِسطام ، مولى الأشافر : مات سنة ستين ومائة .

---

(١) من مؤلفاته كتاب التفسير . انظر دراسات في الحديث النبوي.

(٢) من مؤلفاته : ١ ـ تفسير القرآن ٢ ـ كتاب السنن ٣ ـ كتاب المناسك ٤ ـ كتاب النكاح ٥ ـ كتاب الطلاق . انظر دراسات في الحديث النبوي ، ضمن ترجمته .

(٣) في الأصل بياض قدر كلمة ، والتكملة التي بين حاصرتين من « التهذيب » ٤ : ٦٣ .

(٤) في وفاته اختلاف شديد ، انظر « تهذيب التهذيب » ٤ : ٦٤ ـ ٦٥ .

(٥) انظر دراسات في الحديث النبوي ، ضمن ترجمته .

(٦) انظر دراسات في الحديث النبوي ، ضمن ترجمته .

(٧) انظر دراسات في الحديث النبوي ، ضمن ترجمته .

(٩) (و) معمر بن راشد[١] ، ويكنى أبا عروة ، مولى الحداني[٢] ، ومات باليمن سنة أربع وخمسين ومائة .

سمع من ابن شهاب ، وعمرو بن دينار ، وقتادة ، ومن يحيى بن أبي كثير ومن أبي إسحاق .

ومن أهل الكوفة :ـ

١٠ سفيان بن سعيد الثوري ، ويكنى أبا عبد الله ، ومات سنة إحدى وستين[٣](ومائة) .

ومن أهل الشام :ـ

١١ عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي[٤] ، ويكنى أبا عمرو ، مات سنة إحدى وخمسين ومائة .

ومن أهل واسط :ـ

١٢ هشيم بن بشير[٥]، مولى بني سليم ، ويكنى أبا معاوية، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة .

حدثنا إبراهيم الهروي ، ثنا هشيم بن بشير القاسم بن دينار ،

---

(١) من مؤلفاته ١ ـ كتاب المغازي ٢ ـ وكتاب الجامع . انظر دراسات في الحديث النبوي ضمن ترجمته .

(٢) في الأصل بحدان والتصحيح من « التهذيب » ١٠ : ٢٤٣ .

(٣) من مؤلفاته : ١ ـ التفسير ٢ ـ الجامع الكبير ٣ ـ الجامع الصغير ٤ ـ كتاب الفرائض ٥ ـ رسالة إلى عباد بن عباد . انظر دراسات في الحديث النبوي ضمن ترجمته .

(٤) له مؤلفات كثيرة منها كتاب السير . انظر دراسات في الحديث النبوي ضمن ترجمته .

(٥) من مؤلفاته : ١ ـ كتاب السنن ٢ ـ كتاب التفسير ٣ ـ كتاب القراءات ٤ ـ كتاب الصلاة . انظر دراسات في الحديث النبوي ضمن ترجمته .

مولى خزيمة بن خازم، أمير المؤمنين المحدثين[1] يُكنى أبا معاويـة •

٣ ــ ثم انتهى علم هؤلاء الثلاثة من أهل البصرة ، وعلم الاثني عشر إلى ستة ، إلى : ــ

(١) يحيى بن سعيد القطان ، ويُكنى أبا سعيد ، وهو مولى لبني تيم ، ومات سنة ثمان وتسعين ومائة في صفر •

(٢) ويحيى بن زكريا بـن أبي‌زائـدة ، ويُكنـى أبا سعيد ، مولى لِهَمْدَانَ ، مات سنة اثنتين وثمانية ومائة •

(٣) ووكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بـن فرس ، ويُكنى أبـا سفيان ، مات سنة تسع وتسعين ومائـة •

(٤) إلى عبد الله بن المبارك ، وهو حنظلي ، ويُكنى أبا عبد الرحمن ، ومات سنة إحدى وثمانين و [مائة] بهيت •

(٥) وعبد الرحمن بن مهدي الأسدي ، ويُكنى أبا سعيد ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة •

(٦) ويحيى بن آدم ويُكنى أبا زكريا ، وهو مولى خالد بن عبد الله ابن أسيد ــ بالظن مني ــ مات سنة ثلاث ومائتين •

٤ ــ قال : وكان يقال : قضاة الأمة أربعة :

عمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وزيد بن ثابت ، وأبـو موسى الأشعري [2] •

٥ ــ قال أيضاً :

قضاة هذه (٢٥٦ ب) الأمة أربعة : عمر وعلي وزيد وأبو موسى الأشعري رحمهم الله •

---

(١) كذا في الأصل ، وبهامش الأصل « كذا » .

(٢) أورده ابن سعد في « الطبقات » ٢ : ٣٥١ عن عامر الشعبي .

(*) انظر ص ١٢٧

٦ ـ قالوا : كان القضاء في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ستة : عمر ، وعلي ، وعبد الله ، وزيد بن ثابت ، وأبي موسى ، وأبي بن كعب[١] .

٧ ـ قال مطرف عن الشعبي لأهل المدينة : يسعهم عبد الله وعلي وأبو موسى .

٨ ـ وعن مسروق ، قال : كان العلم في ستة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نصفهم لأهل الكوفة . أحدهم أبو موسى ، يقول ، أحد النصف ، ثم سماهم : عمر ، وعلي ، وعبد الله ، وأبو موسى ، وأبي وزيد بن ثابت .

٩ ـ قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يداني بعضهم على بعض ، يرقون بالمسألة فيصيبها الرجل منهم ، ثم يرقون بالمسألة فيصيبها الآخر .

وكان الناس يأخذون عن ستة : عمر ، وعلي ، وعبد الله ، (وأبي)[٢] وأبي موسى ، وزيد بن ثابت . قال : فقلت للشعبي : وكان عند أبي موسى ؟ قال : كان فقيهاً .

١٠ ـ وعن الشعبي ، قال : [٣] أخذ العلم عن ستة : عمر وعبد الله بن مسعود ، وزيد بن ثابت ، وأبي ـ وكان هؤلاء يستفتي بعضهم من بعض ـ وعلي وأبي موسى . قال ، فقلت للشعبي : فكان عند أبي موسى؟قال : كان عالماً ، قال : قلت فأين معاذ؟قال : مات قبل ذلك.

---

(١) نقله المزي في « تهذيب الكمال » ٢٢٦ / ١ ب .

(٢) كلمة (أبي) ساقطة من الأصل ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٣) انظر « الطبقات » لابن سعد : ٢ : ٣٥١ . أيضاً « سير اعلام النبلاء » : ٢٧٩ وقارن بكتاب العلم لأبي خيثمة ص ١٣١ .

١١ ــ قال : قال مسروق[١] : شاممت أصحاب محمد ﷺ فوجدت علمهم انتهى إلى ستة نفر منهم: عمر ، وعلي، وعبدالله،وأبو[٢] الدرداء ، وأبي بن كعب ، وزيد بن ثابت ، ثم شاممت هؤلاء الستة ، فوجدت علمهم انتهى إلى رجلين منهم ، إلى علي ، وعبد الله .

١٢ ــ وعن مسروق ، قال : شاممت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا كالإخاذ، منهم مايروي الرجل،ومنهم مايروي الرجلين، ومنهم مايروي الثلاث ، ومنهم مايروي الناس . وكان عبد الله بن مسعود ممن يروي الناس[٣] .

١٣ ــ قال : قال مسروق : ما شبهت أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا كالإخاذة يجتمع فيها الماء ، الإخاذة تكفي الراكب ، (و) الإخاذة تكفي الراكبين ، والإخاذة تكفي أكثر من ذلك . ــ أحسبه شعبة الشاك، وليس بالشاك في نفسه[٤] ــ والإخاذة تكفي الفئام من الناس ، وقد سألت عمر ، وعثمان وعلياً ، فلما لقيت عبد الله كفاني .

١٤ ــ لم يكن في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من له صحبة يذهبون مذهبه ، ويفتون بفتواه ، ويسلكون طريقته إلا ثلاثة : عبد الله بن مسعود (١/٢٥٧) ، وزيد بن ثابت ، وعبد الله بن عباس .

١٥ -فأصحاب عبد الله بن مسعود الذين يفتون بفتواه ويقرؤون بقراءته، علقمة بن قيس ، والأسود بن يزيد ، ومسروق ، وعبيدة السلماني ، والحارث بن قيس ، وعمرو بن شرحبيل .

١٦ ــ قال ابن سيرين[٥] : كان أصحاب عبد الله خمسة : كان

---

(١) ذكره ابن سعد في « الطبقات » ٢ : ٣٥١ ، وفيه : معاذ بن جبل بدل أبي بن كعب .

(٢) في الأصل : أبي الدرداء ، والصواب ما أثبتناه .

(٣) أنظر « العلم » لأبي خيثمة ١٢٣ .

(٤) كذا في الأصل .

(٥) نقله المزي في « تهذيب الكمال » ١١٠ ب .

منهم من يبدأ بعبيدة ويثني بالحارث ، ومنهم من يبدأ بالحـارث ويثني بعبيدة ، ويثلث بمسروق وعلقمة وشريح ، وكلهم كان فيهم عيب [1] ، كان الحارث أعور ، وعبيدة أعور ، ومسروق أحدب ، وكان علقمة — يقولون — مقعداً ، وكان شريح كوسجاً •

١٧ — قال : قال محمد بن سيرين : كـان أصحـاب عبد الله الذين لا يعدلهم خمسة ، فمنهم من كان يبدأ بالحارث الهمداني ، ويثني بعبيدة ، ومنهم من كان يبدأ بعبيدة ، والحارث وعلقمة ومسروق وشريح ، وكلهم يجعل شريحاً آخرهم ، هكذا رواه ابن سيرين ، جعلهم خمسة ، وأدخل فيهم شريحاً والحارث الأعور •

١٨ -وخالفه إبراهيم النخعي ، وكان ابراهيم — عندي — من أعلم الناس بأصحاب عبد الله وأبطنهم به قال : [2] كان أصحـاب عبد الله الذين يقرؤون ويفتون ستة : علقمة ، والأسود ، ومسروق ، وعبيدة ، وعمرو بن شرجبيل ، والحارث الأعور •

ما أرى ابن سيرين إلا زاد الحارث بن قيس ، لأن الحارث الأعور كان في غير طريق أصحاب عبد الله ، كانت روايته ومذهبه إلى علي ابن أبي طالب ، وما أعلمـه روى عن عبـد الله إلا حديثين يختلف عنه في أحدهمـا •

١٩ — وأصحاب هؤلاء الستة من أصحاب عبد الله ممن يقول بقولهم ويفتي بفتواهم : إبراهيم النخعي •

٢٠ — وإبراهيم لقي من هؤلاء ، الأسود وعلقمة ، ومسروقاً ، وعبيدة ،

---

(١) في الاصل : كان فيه .

(٢) أورده ابن سعد في « الطبقات » ٦ : ١١ ، ونقل ابن أبي حاتم الرازي في تقدمة « الجرح والتعديل » ص ٥٨ رؤوس عناوين هذا الباب .

ولم يسمع من الحارث بن قيس ، ولا عمرو بن شرحبيل ، وروى عن همام بن الحارث عنه .

٢١ ــ وعامر ، سمع منهم كلهم إلا الحارث بن قيس . وقتل الحارث مع علي رضي الله عنه .

٢٢ ــ وكان أعلم الناس بهؤلاء من أهل الكوفة ممن يفتي بفتواهم ويذهب مذهبهم الأعمش وأبو إسحاق ، والأعمش أعلم الناس ممن مضى من هؤلاء غير رجل [1] ، ولم يلق الأعمش من هؤلاء أحداً . لقي أبو إسحاق منهم الأسود بن يزيد ، ومسروقاً ، وعبيدة السلماني ، وعمرو بن شرحبيل ، ولم يلق علقمة ولا الحارث بن قيس .

٢٣ ــ ومن بعد هؤلاء سفيان الثوري كان يذهب مذهبهم ويفتي بفتواهم .

٢٤ ــ ومن بعد سفيان يحيى بن سعيد القطان كان يذهب مذهب سفيان الثوري وأصحاب عبد الله .

٢٥ ــ وأصحاب ابن عباس الذين يذهبون مذهبه (٢٥٧ ب) ويسلكون طريقه : عطاء ، وطاوس ، ومجاهد ، وجابر بن زيد ، وعكرمة، وسعيد بن جبير ، فأعلم هؤلاء سعيد بن جبير وأثبتهم فيه .

٢٦ ــ وكان أعلمَ الناس بهؤلاء عمرو بن دينار ، وكان يحب ابن عباس ويحب أصحابه . ثم كان ابن جريج وسفيان بن عيينة يحبان أصحاب ابن عباس [2] ويحبان طريقه ، فسمع ابن جريج من طاوس ومجاهد ولم يلق منهم جابر بن زيد ، ولا عكرمة ، ولا سعيد بن جبير.

٢٧ ــ وأصحاب زيد بن ثابت الذين كانوا يأخذون عنه ويفتون بفتواه ، منهم من لقيه ، ومنهم من لم يلقه ، إثنا عشر رجلاً : سعيد بن

---

(١) كذا في الأصل .

(٢) في الأصل : يحبان ابن مسعود ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

المسيب ، وعروة بن الزبير ، وقبيصة بن ذؤيب ، وخارجة بن زيد ، وسليمان بن يسار ، وأبان بن عثمان ، وعبيد الله بن عبد الله [1] ، والقاسم ابن محمد ، وسالم بن عبد الله ، وأبو بكر بن عبد الرحمن ، وأبو سلمة ابن عبد الرحمن ، وطلحة بن عبد الله بن عوف[2] ، ونافع بن جبير بن مطعم [3] .

فأما من لقيه منهم ، وثبتَ عندنا لقاؤه : سعيد بن المسيب ، وعروة ابن الزبير ، وقبيصة بن ذؤيب ، وخارجة بن زيد ، وأبان بن عثمان ، و سليمان بن يسار .

ولم يثبت عندنا من الباقين سماع من زيد فيما ألقي إلينا ، إلا أنهم كانوا يذهبون مذهبه في الفقه والعلم .

٢٨ ــ ولم يكن بالمدينة بعد هؤلاء أعلم بهم من ابن شهاب ، ويحيى بن سعيد ، وأبي الزناد ، وبكير بن عبد الله الأشج، ثم لم يكن أحد أعلم بهؤلاء بمذهبهم من مالك بن أنس ، ثم من بعد مالك ، عبد الرحمن بن مهدي، كان يذهب مذهبهم ويقتدي بطريقتهم[4] .

٢٩ ــ قال علي : لم يكن من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحد له أصحاب يفتون بقوله في الفقه إلا ثلاثة : عبد الله بن مسعود ، وزيد بن ثابت ، وابن عباس ، كان لكل رجل منهم أصحاب يقومون بقوله ويفتون الناس[5] .

٣٠ ــ وكان أصحاب عبد الله الذين يقرئون بقراءته ، ويُفتونهم

---

(١) « تهذيب التهذيب » ٧ : ٢٤ .

(٢) « تهذيب التهذيب » ٥ : ١٩ .

(٣) « تهذيب التهذيب » ١٠ : ٤٠٥ .

(٤) أورده ابن أبي حاتم الرازي ملخصاً في تقدمة «الجرح والتعديل» ص ٢٥٢ .

(٥) أورده الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٢ : ٣١٣ ملخصاً .

بقوله ، ويذهبون مذهبه : علقمة بن قيس ، والأسود بن يزيد ، ومسروق ابن الأجدع ، وعبيدة السلماني ، وعمرو بن شرحبيل ، والحارث بن قيس ، ستة هؤلاء ، عدّهم ابراهيم النخعي .

٣١ ــ قال : وكان أصحاب عبد الله الذين يُقرئون الناس بقرائته ويفتونهم ستة : علقمة ، والأسود ، ومسروق . بعد هؤلاء الستة[1] ، وكان أعلم أهل الكوفة بأصحاب عبد الله وطريقتهم ومذهبهم ، إبراهيم والشعبي ، إلا أن الشعبي كان (٢٥٨ / أ) يذهب مذهب مسروق ، يأخذ عن علي ، وأهل المدينة وغيرهم . وكان إبراهيم يذهب مذهب أصحابه ، أصحاب عبد الله هؤلاء .

٣٢ ــ كان أبو إسحاق ، وسليمان الأعمش أعلم أهل الكوفة بمذهب عبد الله وطريقه ، والحَكَم بعد هذين ، وكان سفيان بن سعيد أعلم الناس بهذين وبحديثهم وبطريقهم ، وكان يحيى بن سعيد القطان يحب سفيان ، ويحب هذا الطريق ، ولا يقدم عليه أحداً .

٣٣ ــ وكان أصحاب زيد بن ثابت الذين يذهبون مذهبه في الفقه ويقولون بقوله ، هؤلاء الإثني عشر ، كان منهم من لقيه ، ومنهم من لم يلقه ، كان ممن لقيه من هؤلاء الإثني عشر : قبيصة بن ذؤيب ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، وأبان بن عثمان ، وسليمان بن يسار ، وكان ممن يقول بقوله ممن لا يثبت لقاؤه مثل هؤلاء الأربعة : سعيدُ بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، وعبد الملك بن مروان ، وقبيصة بن ذؤيب[2] وكان أعلمَ أهل المدينة (بـ)هؤلاء الإثني عشر ، ومذهبِهم وطريقهم ، ابنُ شهاب ، ويحيى ابن سعيد ، وأبو الزناد ، وأبو بكر بن حزم .

٣٤ ــ ثم كان بعد هؤلاء يذهب هذا المذهب ويقوم بهذا الأمر ،

---

(١) كذا بالأصل .

(٢) كذا بالأصل ، ولم يذكر الا ثمانية نفر .

مالك بن أنس ، وكثير بن فرقد ، والمغيرة بن عبد الرحمن المخزومي ، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجِشون . وعبد الرحمن بن مهدي يحب ذا الطريق ، ويذهب ذا المذهب ، ولا يقدم عليه أحداً .

٣٥ — وكان أصحاب ابن عباس ستة . قال : وسمعت يحيى بن سعيد يقول ، أراه قال : أصحاب ابن عباس ستة . بعد هؤلاء الذين يقولون بقوله ، ويفتون به ، ويذهبون مذهبه هؤلاء الستة : سعيد بن جبير ، وجابر بن زيد ، وطاوس ، ومجاهد ، وعطاء . وعكرمة . وكان أعلم الناس بهؤلاء وبطريقهم وبهذا المذهب عمرو بن دينار ، وكان قد لقيهم جميعاً .

٣٦ — وكان ابن أبي نجيح يذهب هذا المذهب ، ويفتي بهذا الفتيا ، إلا أنه لقي بعض هؤلاء ولم يلق بعضهم ، وكان أعلم الناس بهؤلاء وبطريقهم ومذهبهم ابن جريج وسفيان بن عيينة .

[من روى عن زيد بن ثابت][1]

٣٧ — قال : وسمعت يحيى يقول : من روى عن زيد بن ثابت من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم :

علي بن أبي طالب، وسعد بن أبي الوقاص ، وابن عمر، وأبو سعيد الخدري ، وابن عباس ، وأنس بن مالك .

٣٨ — ومن روى عن زيد بن ثابت ممن لقيه من أهل المدينة من التابعين :

أبو أمامة بن سهل بن حنيف ، ومحمود بن لبيد ، وقبيصة بن

---

(١) هذه العناوين التي بين الحاصرتين زيادة على الأصل ، زدناها للتيسير .

ذؤيب ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، ونفيع (٢٥٨ ب) مولى أم سلمة ، وعبد الرحمن بن سعيد بن يربوع ، وحفص بن عاصم ، وأبان بن عثمان ، وعتبة بن [١] ، وأبو صالح مولى السفاح ، وعطاء بن يسار ، وسليمان ابن يسار ، (و) كثير مولى الصلت ، ونسطاس مولى كثير بن الصلت ، وخالد مولى عبيد بن السباق ، (و) مروان بن الحكم ، (و) السائب بن جندب بن كثير بن أفلح أبو مرة مولى عقيل بن أبي طالب[٢] ، (و) وهيب مولى زيد بن ثابت ، وعبد الله بن عامر بن ربيعة ، (و) محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان .

٣٩ — ومن أهل الكوفة :

مسروق بن الأجدع ، والأسود بن يزيد ، وثابت بن عتبة .

ومن أهل المدينة ممن روى عنه ممن أدركه ، ولا يثبت له لقاؤه ولا يثبت له السماع منه:

٤٠ — سعيد بن المسيب ، قال يحيى بن سعيد : قال مالك بن أنس : لم يسمع سعيد بن المسيب من زيد بن ثابت[٣] . وروي عن علي (بن) زيد ، عن سعيد بن المسيب قال : شهدت جنازة زيد بن ثابت .

٤١ — وعروة بن الزبير روى عن زيد بن ثابت ، وروى عمن روى عنه .

وقد روى هشام بن عروة عن أبيه ، أنه سمع أبا حميد يحدث بحديث الصدقة ، فقال أبو حميد : سَمْعَ أذنيه وبَصرَ عينيه ، وسلوا زيد بن ثابت فقد سمعه معي[٤] . فهذا يدل : أن عروة سمع

---

(١) بياض بالأصل قدر كلمة ، وبهامش الأصل : «كذا » ..

(٢) كذا بالأصل ، ولعل الصواب السائب بن خباب ، وكثير بن أفلح، وأبو مرة مولى عقيل .

(٣) « المراسيل » لابن أبي حاتم ص ٥٠ .

(٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» ٥ : ٤٢٣ — ٤٢٤ من طريق =

هذا من أبي حميد وزيد حي •

٤٢ ـ وروى عنه أبو سلمة وروى عن نقيع مولى أبي سلمة عنه •

٤٣ ـ وروى عنه القاسم ، ولم يثبت أنه سمع منه شيئاً •

٤٤ ـ وروى عنه سالم ، ولم يثبت عندنا أنه سمع منه شيئاً •

٤٥ ـ بسر بن سعيد ، فقلت ليحيى : بسر بن سعيد ؟ فقال : ما تُنْكِرُ ؟

فقلت : إنه روى عن مولى السفاح ، عن زيد بن ثابت ؟ فقال : قد روى شقيق عن عبد الله ، وعن رجل عن عبد الله •

[قيس بن ابي حازم]

٤٦ ـ قال علي (١) : قيس بن أبي حازم سمع من أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وسعد بن أبي وقاص ، وزبير ، وطلحة بن عبيد الله • وأبي رهم (٢) ، وجرير بن عبد الله البجلي ، وأبي مسعود البدري ،

=

سفيان عن الزهري سمع عروة يقول ، انا ابو حميد الساعدي ، قال : استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً من الأزد يقال له ابن اللتبية على صدقة ، فجاء ، فقال : هذا لكم وهذا أهدي لي . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر ، فقال : « ما بال العامل نبعثه ، فيجيء فيقول : هذا لكم ، وهذا أهدي لي ؟! أفلا جلس في بيت ابيه وامه فينظر ايهدى إليه أم لا ؟! ... ثم رفع يديه ، حتى رأينا عفرة يديه ، ثم قال : اللهم هل بلغت ثلاثا » وزاد هشام ابن عروة ، قال أبو حميد: سمع اذني وبصر عيني وسلوا زيد بن ثابت . وانظر خ الأحكام ٤١ .

(١) أورده الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١ : ٤٦٧ ـ ٤٦٨ من قوله : « قيس بن أبي حازم سمع ... الى قوله : « عن عمار ادفنوني في ثيابي » ، وكذلك أورده المزي في « تهذيب الكمال » ١/٤٩١ بكامله نقلاً عن الخطيب .

(٢) في الأصل : أبي سهم والتصحيح من « تاريخ بغداد » .

وخباب بن الأرت ، والمغيرة بن شعبة ، ومـرداس بن مالك الأسلمي . والمستورد بن شداد الفهري ، ودكين بن سعد المزني، ومعاوية بن أبي سفيان ، وعمروبن العاص ، وأبي سفيان بن حرب ، وخالد بن الوليد ، وحذيفة بن اليمان ، وعبد الله بن مسعود ، وسعيد بن زيد ، وأبي جحيفة.

قيل لعلي : هؤلاء كلهم سمع منهم قيس بن أبي حـازم سماعاً ؟ قال : نعم ، سمع منهم سماعاً ، ولولا ذلك لم نعد له سماعـاً، قيل لـه شهد الجمل ؟ قال : لا . كان عثمانياً .

وروى أيضاً عن أبي هريرة ، وعن قيس بن ذهد ، وروى (١/٢٥٩) عن بلال ، ولم يلقه ، وعن الصُّنابح بن الأعسر الأحسمي ، وروى عن عقبة بن عامر ، ولا أدري سمع منه أم لا ؟ وعن قيس بن فهد سماعاً . قال : ورأيت أسماء ابنة أبي بكر .

٤٧ ــ وأبوه أبو حازم ، واسم أبي حازم : عوف بن (عبـد) الحارث ، وروى عن عمار . واختلفوا عن يزيد بن أبي خالد [١] فيه ، فقال بعضهم : عن ابن أبي خالد ، عن يحيى بن عابس [٢] ، قال عمار : ادفنوني في ثيابي .

وقال بعضهم : إسماعيل عن قيس قال عمار : ادفنوني في ثيابي .

٤٨ ــ قيس بن أبي حازم سمع من سعد بن مسعود عم المختار ، وكان في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يسمع قيس بن أبي حازم من أبي الدرداء ولا سلمان[٣] .

---

(١) في « تاريخ بغداد » : أبي خالد بدلاً عن يزيد بن أبي خالد .
(٢) في « تهذيب الكمال » : ٤٩١ / ١ يحيى بن عباس بدلاً عن عابس.
(٣) « تهذيب التهذيب » ٨ : ٣٨٧ .

[الحسن البصري]

٤٩ — قال علي : سمع الحسن من عثمان بن عفان — وهو غلام — يخطب ، ومن عثمان بن أبي العاص ، ومن أبي بكرة .

٥٠ — ولم يسمع من عمران بن حصين شيئاً ، وليس بصحيح . لم يصح عن الحسن عن عمران سماع من وجه صحيح ثابت .

قلت : سمع الحسن من جابر ؟ قال : لا .

قلت : سمع الحسن من أبي سعيد الخدري ؟ قال : لا [١] .

كان بالمدينة أيام كان ابن عباس على البصرة ، استعمله عليها (علي) ، وخرج إلى صفين . وقال — في حديث الحسن — : خطبنا ابن عباس بالبصرة [٢] ، إنما هو كقول ثابت : قدم علينا عمران بن الحصين ، ومثل قول مجاهد : خرج علينا علي ، وكقول الحسن : إن سراقة بن مالك بن جعشم : حدثهم ، وكقوله غزا بنا مجاشع بن مسعود [٣] .

الحسن لم يسمع من ابن عباس ، وما رآه قط ، كان ابن عباس بالبصرة .

ومن عبد الله بن مغفل ، ومن معقل بن يسار ، ومن أنس بن مالك ، ومن سمرة بن جندب .

---

(١) « المراسيل » لابن ابي حاتم ص ٣٢ .

(٢) الحديث اخرجه أبو داود رقم (١٦٢٢) من طريق حميد ، اخبرنا عن الحسن ، قال خطب ابن عباس رحمه الله في آخر رمضان على منبر البصرة . . . ، وانظر أيضا « سنن النسائي » ٥ : ٣٩ .

(٣) « المراسيل » لابن ابي حاتم ص ٢٧ . وفي الأصل : عن ابنا مجاشع ، والصواب ما اثبتناه .

٥١ ــ قال : وقال حبيب بن الشهيد : أمرني ابن سيرين أن أسأل الحسن ممن سمع حديثه في العقيقة ؟ قال : فسألته ، فقال : سمعته من سمرة[١] . قال: قال سمرة : كل مولود رهن بعقيقته ، تذبح عنه يوم سابعه[٢] .

٥٢ ــ وعن النبي صلى الله عليه وسلم : « كل مولود رهن بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه ، ويحلق رأسه ويسمى»[٣] .

٥٣ ــ وعن سمرة بن جندب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « كل غلام رهن بعقيقته ، تذبح عنه يوم سابعه ويدمى[٤] » ــ هكذا قال همام : يدمى وقال سعيد بن أبي عروبة : ويسمى ؛ قال همام لقتادة : كيف يُدمى ؟ قال : تذبح العقيقة ثم تستقبل أوداجها بصوفة أو بقطنة ، ثم توضع على يافوخ الصبي[٥] .

٥٤ ــ قال : سئل يونس بن عبيد عن الصبي يلطخ رأسه بدم عقيقته ؟ قال : كان الحسن يقول : هو رجس ، كان أهل الجاهلية يفعلونه[٦] .

وعن الحسن ومحمد بن (٢٥٩ ب) سيرين أنهما كرها أن يلطخ رأس الصبي بدم عقيقته .

---

(١) « التاريخ الكبير » للامام البخاري ج ١ ق ٢ ص ٢٨٨ .
(٢) أخرجه البخاري في العقيقة ٢ من طريق حبيب بن الشهيد .
(٣) أخرجه أبو داود الحديث رقم (٢٨٣٨) .
(٤) في الأصل : ويدعى ، والصواب ما أثبتناه .
(٥) أخرجه أبو داود الحديث رقم (٢٨٣٧) من طريق همام عن قتادة ، قال أبو داود : وهذا وهم من همام « يدمى » ، وإنما قالوا « يسمى » .
(٦) أخرجه ابن ابي شيبة كما ذكره الحافظ في « فتح الباري » ٩ : ٧١

٥٥ ــ وعن هياج بن عمران البرجمي ، قال : أبق غلام لأبي ، فنذر إن قدر عليه ليقطعن يده ، أو يقطع منه طائفاً ، قال : فأتى سمرة بن جندب فذكر ذلك له ، فقال : ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة إلا نهانا عن المثلة وأمرنا بالصدقة ، وأتى عمران بن حصين ، فسأله ، فقال مثل ماقال سمرة(١) . عن هياج عن عمران وسمرة بنحوه .

٥٦ ــ ولم يرو عن الحسن شيئاً ، يقول : قرأت في كتاب سمرة ، إلا حديثاً واحداً رواه ابن عون : متى يحل للرجل أن يأكل الميتة ، ولا أعلم أحداً رواه عن الحسن عن سمرة، ، ولو رواه أحد عن الحسن عن سمرة (٢) ؟

ورواه‌ابن عون : قرأت في كتاب سمرة ، وهذه الأحاديث في كتاب سمرة ، ولكن أحاديثه التي رواها عن سمرة غير هذا الحديث .

٥٧ ــ وقد روى سمرة أكثر من ثلاثين حديثاً مرفوعاً وغيرها . والحسن قد سمع من سمرة ، لأنه كان في عهد عثمان ابن أربع عشرة وأشهر ، ومات سمرة في عهد زياد .

٥٨ ــ حدثنا يحيى بن أيوب المقابري ، ثنا علي بن هاشم ، عن عبد الله بن مُحرَّر ، عن قتادة ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم عق عن نفسه بعد ما بعثه الله نبياً (٣) .

٥٩ ــ قال : ورأيت ابن الزبير يبايع عليا في حش ، وخالفه موسى

---

(١) أخرجه الإمام احمد في « المسند » ٤ : ٤٢٨ من طريق الحسن عن هياج بن عمران نحوه .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) قال الحافظ في « فتح الباري » ٩ : ٥١٤ أخرجه البزار ، وفيه عبد الله بن محرر وهو ضعيف .

ابن داود ، قال : رأيت طلحة يبايع عليا في حش ، فسأله خالد ابن القاسم عن هذا الحديث ، قال : ليس من صحيح حديث هشيم ، والحسن لم ير عليا ، إلا أن يكون رآه بالمدينة وهو غلام .[1]

٦٠ ـ الحسن رأى أم سلمة ، ولم يسمع منها ، وكان صغيراً ، وكانت أم الحسن تخدم أم سلمة ، وقد روت عنها .

الحسن لم يسمع من أبي موسى الأشعري[2]، وكان بالبصرة زمن عمر .

٦١ ـ حديث عبد الرحمن بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « لا تسأل الإمارة » : وروى أشعث عن الحسن، قال : كنا مع عبد الرحمن بن سمرة بكابل[3] .

٦٢ ـ (سئل) عن حديث سراقة في طلب النبي صلى الله عليه وسلم فقال :

روى معمر عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن مالك ، عن سراقة الحديث الطويل [4] ، أن سراقة خرج يطلب النبي صلى الله عليه وسلم وجعل فيه مائة بدنة .

وروى الحسن بن أبي الحسن أن سراقة حدثهم في رواية علي بن زيد بن جدعان ، وهو إسناد ينبو عنه القلب أن يكون الحسن سمع من سراقة ، إلا أن يكون معنى حدثهم حدث الناس[5]، فهذا أشبه[6] .

---

(١) أورده ابن ابي حاتم في « المراسيل »٣٢جزء خاص بعدم رؤية الحسن علياً .

(٢) « المراسيل » لابن أبي حاتم ص ٣٧

(٣) أورده الإمام احمد في « المسند » ٥ : ٦٣ من طريق الحسن ثنا عبد الرحمن بن سمرة القرشي ونحن بكابل ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن « لا تسأل الامارة » فذكر الحديث .

(٤) اخرجه الإمام أحمد في « المسند » ٤ : ١٧٥ ـ ١٧٦ من طريق عبد الرزاق عن معمر .

(٥) في الأصل : إلا أن يكون أحدثهم حديث الناس ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٦) « المراسيل » لابن أبي حاتم ٣١ ـ ٣٢ .

٦٣ ــ (٢٦٠ / ١) وسئل عن حديث الأسود ــ وهو ابن سريع ــ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فأكثروا القتل[١] • فقال : إسناده منقطع • رواية الحسن عن الأسود بن سريع والحسن عندنا لم يسمع من الأسود ، لأن الاسود خرج من البصرة أيام علي ، وكان الحسن بالمدينة • فقلت له : المبارك (يعني ابن فضالة)[٢] يقول في حديث الحسن عن الأسود أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : إني حمدت ربي بمحامد • أخبرني الأسود[٣] • فلم يعتمد على المبارك في ذلك •

ولم يسمع من الضحاك بن سفيان شيئاً •

٦٤ ــ وسئل عن حديث الضحاك ، قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما طعامك[٤] » ؟

قال : حديث بصري ، إسناده منقطع ، لأن الحسن لم يسمع من الضحاك ، فكان الضحاك يكون بالبوادي ولم يسمع منه[٥] •

٦٥ ــ سمع من جندب بن عبد الله ، ولم يسمع من عبد الله بن عمرو شيئاً[٦] ، ومن عمرو بن تغلب[٧] • وسمع من ابن عمر ، ومن سعد مولى

---

(١) اخرجه الإمام احمد في « المسند » ٣ : ٤٣٥ من طريق الحسن عن الأسود بن سريع .

(٢) وفي الأصل : فقلت له : فابن المبارك يقول ، والتصويب من المراسيل لابن أبي حاتم .

(٣) اخرجه الإمام احمد في « المسند » ٣ : ٤٣٥ من طريق عوف عن الحسن عن الأسود بن سريع ، قال ، قلت : يا رسول الله الا انشدك بمحامد حمدت بها ربي .

(٤) في « المسند » : ٤٥٢ من طريق الحسن عن الضحاك بن سفيان الكلابي .

(٥) « المراسيل » لابن أبي حاتم ص ٣٣ « شرح العلل » لابن رجب ١٨ ــ أ .

(٦) « المراسيل » لابن أبي حاتم ص ٣٢ .

(٧) « المراسيل » لابن أبي حاتم ص ٣٤ .

٦٦ — (سئل عن حديث الحسن) عن عائذ بن عمرو ، (فقال) : ليس بشيء ، وحرّك رأسه ، ما أراه سمع منه شيئاً .

ولم يسمع من أبي برزة الأسلمي شيئاً[١] .

ولم يسمع من أسامة بن زيد شيئاً[٢] .

٦٧ — وروى الحسن عن أسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أفطر الحاجم والمحجوم »[٣] .

ورواه يونس عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم[٤] .

ورواه قتادة عن الحسن عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم[٥] .

ورواه عطاء بن السائب ، عن الحسن ، عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم[٦] .

ورواه مطهر عن الحسن عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم[٧] .

---

(١) « المراسيل » لابن ابي حاتم ص ٣٣ .

(٢) « المراسيل » لابن ابي حاتم ص ٣٢ ، ٣٣ .

(٣) اخرجه الإمام احمد في « المسند » ٥ : ٢١٠ من طريق اشعث عن الحسن .

(٤) اخرجه الإمام احمد في « مسنده » ٢ : ٣٦٤ من طريق يونس عن الحسن عن ابي هريرة .

(٥) انظر « فتح الباري » ٤ : ١٧٦ .

(٦) في « مسند ابن حنبل » ٣ : ٤٧٤ من طريق عطاء بن السائب عن الحسن ، عن معقل بن يسار ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(٧) انظر « فتح الباري » ٤ : ١٧٦ ، وقد نقل الحافظ ابن حجر كلام ابن المديني من قوله ؟ رواه يونس إلى قوله ورواه مطر عن الحسن عن علي .

أخبرنا علي قراءة عليه ، أخبرنا معتمر ، عن أبيه ،عن الحسن عن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « أفطر الحاجم والمحجوم » .

٦٨ ــ ولم يسمع من عقبة بن عامر شيئاً[١] .

ولم يسمع من أبي ثعلبة الخشني شيئاً[٢] .

ولم يسمع من أبي هريرة الدوسي شيئاً[٣] .

ولم يسمع من أبي سعيد الخدري شيئاً[٤] .

ولا من جابر بن عبد الله شيئاً[٥] .

٦٩ ــ من الأحنف بن قيس صحيح ، والأحنف ليس له صحبة .

ومن قيس بن عباد ، (و) مطرف ، (و) سعد بن هشام ، (و) حطان بن عبد الله الرقاشي (★) ، (و) صعصعة بن معاوية[٦] .

٧٠ ــ وعن الحسن عن سلمة بن المحبق ، قال : لم يدخل بينهما أحد ، يعني بين الحسن وسلمة .

وعن يونس ، عن الحسن ، عن سلمة بن المحبق ،[٧] ولم يدخل بينهما أحد .

قال سفيان : بين الحسن وسلمة إنسان . أن النبي صلى الله

---

(١) « المراسيل » لابن أبي حاتم ص ٣٣ .

(٢) « المراسيل » لابن أبي حاتم ص ٣٣/٣٤ .

★ ــ في الاصل الرواسي .

(٣) (٤)(٥) « المراسيل » ابن أبي حاتم ص ٣٥ ــ ٤١ ــ ٣٦

(٦) كأنه يعني سماع الحسن عن هؤلاء صحيح .

(٧) في « مسند أحمد » ٥ : ٦ من طريق يونس عن الحسن عن سلمة .

ليه وسلم قضى في رجل وطىء جارية امرأته ، قال : « إن استكرهها بي حرة (٢٦٠ ب) ولسيدتها مثلها ، وإن طاوعته فهي له ولسيدتها نلها »[١] .

قال سفيان : فقال أبو بكر الهذلي لعمرو : سمى لكم الرجل ؟ ال : لا . قال : هو قبيصة بن حريث . قال سفيان : وإنما عرفه أبو كر ، لأنه من قومه ، من هذيل .

٧١ ــ عن قبيصة بن حريث ، عن سلمة بن المحبق ، قال : «قضى نبي صلى الله عليه وسلم في رجل وطىء جارية امرأته إن استكرهها فهي رة ولسيدتها مثلها »[٢] .

٧٢ ــ وسئل عن حديث عمران : أن النبي صلى الله عليه وسلم ان يأمر بالصدقة [٣] فقال : حديث بصري ، رواه الحسن عن هياج بن مران ، وهو رجل مجهول ، عن هياج البرجمي .

٧٣ ــ عن عمران ، قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من قرأ القرآن فسأل به » حديث أوله كوفي وآخره بصري .

رواه الأعمش عن خيثمة بن أبي خيثمة[٤] .

ورواه منصور عن خيثمة ، هذا أصله بصري ، وإنما يروي عنه هل الكوفة وإسناده ضعيف ، وهو حديث منكر ، وإنما أوتي من طريق يثمة عن الحسن .

---

(١) انظر حم ٥ : ٦ .

(٢) رواه الإمام أحمد في « مسنده » ٥ : ٦ من طريق الحسن عن بيصة بن حريث ، عن سلمة بن المحبق .

(٣) انظر « تهذيب الكمال » ٧٢٦ ب ، والحديث في مسند احمد .

(٤) رواه الإمام أحمد في « مسنده » ٤ : ٤٣٢ من طريق الأعمش عن يثمة أو عن رجل ، عن عمران ، ورواه مرة أخرى في ٤ : ٤٣٩ و٤٤٥ من ريق الأعمش عن خيثمة ، عن الحسن ، عن عمران .

٧٤ ــ قال علي : حديث سلمة بن المحبق ، قضى النبي صلى الله عليه وسلم في رجل وطيء جارية امرأته ، فقال : حديث بصري .

رواه الحسن عن قبيصة بن حريث ، عن سلمة بن المحبق .

فرواه قتادة وعمرو بن دينار .

ورواه ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن الحسن البصري ، عن سلمة بن المحبق وليس بين الحسن وسلمة أحد[1] .

فقلت لسفيان : إن قتادة يقول : عن الحسن ، عن قبيصة بن حريث ، عن سلمة .

فقال لي سفيان : قال لي عمرو : بينهما رجل من قوم أسلم ، أو إنسان . فقال الهذلي ــ يعني أبا بكر ــ بينهما قبيصة بن حريث، ثم قال سفيان : إنما عرف هذا الهذلي أنه من قوم أسلم .

ورواه شعبة ومعمر عن قتادة ، عن الحسن، عن قبيصة بن حريث، عن سلمة[2] .

ورواه بكر بن بكار عن شعبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سلمة ابن المحبق . وهذا عندي باطل .

رواه يونس وأشعث عن سلمة عن الحسن ليس بينهما أحد .

ورواه عبد الملك بن نوفل بن مساحق، سمع الحسن مرسل ، وإنما أسنده عن قبيصة بن حريث ، ، معمر بن راشد عن قتادة ، عن الحسن عن قبيصة .

---

(١) أما رواية عمرو بن دينار عن الحسن عن سلمة ، فقد أخرجها الإمام أحمد في « مسنده » ٥ : ٦ .

(٢) ورواية معمر عن قتادة عن الحسن عن قبيصة عن سلمة ففي « المسند » ٥ : ٦ و ن ٦ : ١٠٢ وقد روى شعبة عند أحمد ٥ :٦ عن قتادة عن الحسن عن سلمة بدون الواسطة .

ورواه عمرو بن دينار عن الحسن ، فجعل (بينه و) بين سلمة رجلاً ، لم يدر من هو •

٧٥ ــ وسئل عن حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في زكاة الفطر ، فقال : حديث بصري ، وإسناده مرسل ، رواه الحسن ومحمد بن سيرين عن ابن عباس (١/٢٦١)فرواه عن الحسن حميد الطويل[١] وعن محمد بن سيرين ثابت بن يزيد ، عن عاصم ، عن محمد عن ابن عباس •

[محمد بن سيرين]

٧٦ ــ قال شعبة : أحاديث محمد بن سيرين عن ابن عباس إنما سمعها محمد عن عكرمة ، لقيه أيام المختار •

قيل له : خالد عن يونس ، عن ابن سيرين ، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام أجره ، فأنكره ، وقال : هذا ريح •

قال : قال شعبة : أحاديث محمد بن سيرين إنما سمعها من عكرمة ، لقيه أيام المختار ، ولم يسمع ابن سيرين من ابن عباس شيئاً [٢] •

[إبراهيم النخعي]

٧٧ ــ قال علي : إبراهيم النخعي لم يلق أحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم • قيل له : فعائشة ؟ قال : هذا لم يروه غير سعيد

(١) أخرجه ابو داود الحديث رقم (١٦٢٢) من طريق حميد عن الحسن قال: خطب ابن عباس .. والنسائي ٥ : ٣٩ .
(٢) « المراسيل » ابن ابي حاتم ص١١٦ .

ابن ابي عروبة ، عن أبي معشر ، عن ابراهيم ، وهو ضعيف .

وقد رأى أبا جحيفة ، وزيد بن أرقم ، وابن أبي أوفى ، ولم يسمع منهم[1] .

[همام بن الحارث]

٧٨ — قال علي : همام بن الحارث لقي أبا مسعود ، وأسامة بن زيد ، وعبد الله بن مسعود .

وعن همام بن الحارث ، قال : صلى بنا عمر ، وهذا عندي وهم .

قال عبد الرحمن عن سفيان ، الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام أن عمر رضي الله عنه صلى بمكة .

وليس حديث يحيى بن آدم عندي بشيء .

ولقي عدي بن حاتم .

ورواه عن ابي الدرداء ، ولا ينكر [2] لقاؤه عندنا ، وقد لقيه ، ولم يقل سمعت .

مسروق

٧٩ — وما أقدم على مسروق أحداً بشيء من أصحاب عبد الله[3] .

وصلى خلف أبي بكر ، ولقي عمر وعلياً ، ولم يرو عنهم شيئاً .

---

(١) « المراسيل » ابن أبي حاتم ص ١٤ .
(٢) في الاصل : ولا انكر .
(٣) نقل المزي في « تهذيب الكمال » ١/٦٦٠ كلام ابن المديني ، من قوله : وما أقدم — . . إلى قوله : هذا ما انتهى إلينا من لقائه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

وزيد بن ثابت وعبد الله بن المغيرة .

هذا ما انتهى إلينا من لقائه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

عن الشعبي ، قال[1] : مارأيت أحداً كان أطلب للعلم في أفق من الآفاق من مسروق .

[زياد بن علاقة]

٨٠ ــ قال علي : لقي زياد بن علاقة عمارة بن أوس ، ومرداس ابن عروة (و) عرفجة بن شريح ، وقد اختلفوا في نسب عرفجة[2]، فقال يزيد بن زياد بن أبي الجعد : عن عرفجة بن ضريح .

وقال عبد الله بن المختار : شريح .

ورواه شعبة ، قال : سمعت عرفجة ، خفى كلمة .

والمغيرة بن شعبة وأسامة بن شريك .

---

(١) أورده المزي في « تهذيب الكمال » ١/٦٦٠ .

(٢) عرفجة بن شريح ، ويقال : ابن ضريح ، ويقال : ابن شريك ، ويقال ابن شراحيل الأشجعي ، له صحبة .

ــ روى الحديث يزيد بن مردانبة ، عن زياد بن علاقة فقال : عن عرفجة بن شريح ن ٧ : ٨٤ .

وروى أيضاً شيبان عن زياد بن علاقة فقال : عن عرفجة بن شريح حم ٤ : ٣٤١ .

وروى شعبةعن زياد بن علاقة ، فلم يزد على عرفجة ، انظر ن ٧ :٨٥ د (٤٧٦٢) حم ٤ : ٣٤١ .

وروى زيد بن عطاء عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك ، قال : قال رسول الله صلى عليه وسلم . . . ن ٧ : ٨٥ .

[القاسم بن عبد الرحمن]

٨١ ـ قال علي لم يلق القاسم بن عبد الرحمن من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غير جابر بن سمرة •

قيل له : فلقي ابن عمر ؟ قال : كان يحدث عن ابن عمر بحديثين ولم يسمع من ابن عمر شيئاً ، كان يحدث عن ابن عمر رحمة الله عليه : « مابين المشرق والمغرب قبلة » وحديث (آخر)[1] •

[سالم بن أبي الجعد]

٨٢ ـ سالم بن أبي الجعد قد لقي عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لقي جابر بن عبد الله ، وعبدالله بن عمرو ، وابن عمر ، والنعمان ابن بشير ، ورأى أنس بن (٢٦١ ب) مالك ، وسلمة بن نعيم ، ونبيط بن شريط •

٨٣ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين ومائتين ، أنا علي بن المديني[2] : (أحاديث) هشام عن الحسن عامتها تدور على حوشب[3] • وأما أحاديثه عن محمد فصحاح •

---

(١) « المراسيل » ص ١١٠ ، « تهذيب التهذيب » ج ٨ ص ٣٢١ وزيد مابين حاصرتين من « تهذيب الكمال » .

(٢) قال المزي في « تهذيب الكمال » ٧١٨ ب : « وقال أبو الحسن بن البراء عن علي بن المديني : أما حديث هشام عن محمد ، فصحاح ، وحديثه عن الحسن عامتها تدور على حوشب ، وهشام أثبت من خالد الحذاء في ابن سيرين وهشام أثبت » .

(٣) حوشب : هو حوشب بن مسلم الثقفي مولى الحجاج بن يوسف ، وليس حوشب بن عقيل .

٨٤ ـ ونسخت من كتـاب (علي بن المديني ، ولـم أسمعه[١])
ليس أحد أثبتَ في ابن سيرين من أيوب وابن عون (قيلْ و) إذا اختلفا،
قال : أيوب أثبت .

وهشام أثبت من خالد الحذاء في ابن سيرين .

وكلهم ثبت ، وكذلك سلمة بن علقمة ، وعاصم الأحول ، وليس في
القوم مثل أيوب وابن عون .

ويونس أثبت في الحسن من ابن عون ، ويزيد بن إبراهيم أثبت في
الحسن وابن سيرين وهشام الدستوائي ثبت .

٨٥ ـ وإسماعيل بن مسلم العبدي ، وكان قاضي الجزيرة: جزيرة البحر ،
وإنما روى (نحوا من)[٢] ثلاثين أو أربعين حديثاً .

وإسماعيل بن مسلم المكي لا يكتب حديثه[٣] .

(ابو عثمان النهدي)

٨٦ ـ قال علي : أبو عثمان النهدي ، عبد الرحمن بن ملَ ، وكان جاهلياً
ثقة . لقي عمر ، وابن مسعود ، وأبا بكر ، وسعداً ، وأسامة .

وروى عن أبي موسى ، وعن أبي بن كعب . وقال في بعض حديثه ...[٤] .

---

(١) هذه الزيادة ضرورية للتوضيح ، وانظر ترجمة عبد الرحمن بن مل بعد قليل ص ٦٥ ، يتضح الأمر .

(٢) إسماعيل بن مسلم العبدي روى عن الحسن البصـري . قال المزي في « تهذيب الكمال » ١/٥٥ : « قال علي بن المديني : قاضي جزيرة البحر ... إنما روى نحواً من ثلاثين أو اربعين حديثاً » . وزيـد ما بين حاصرتين من « تهذيب الكمال » .

(٣) في الأصل : لا اكتب حديثه ، وأورد المزي كلام ابن المديني في « تهذيب الكمال » ٥٥ ب ، والتصحيح منه .

(٤) بياض بالأصل .

أبي بن كعب وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم •

٨٧ ـ ونسخت من كتاب (علي بن المديني) ولم أسمعه منه ، [١]
أبو عثمان (النهدي [٢]) واسمه عبد الرحمن بن مِلَ ، ويقال : مُل • وأصله كوفي ، وصار إلى البصرة بعد ، وهو من العرب ، وقد أدرك الجاهلية ، وهاجر إلى المدينة بعد موت أبي بكر،ووافق استخلاف عمر •

سمع من عمر ، وقد روى عن علي بن أبي طالب ، وروى عن سعد ابن مالك ، وسعيد بن زيد ، وأسامة بن زيد ، وعن أبي بكرة ، وأبي برزة الأسلمي ، وأبي بن كعب ، ومجاشع بن مسعود ، وعمرو بن العاص ، وعبد الله بن عمرو ، وابن عمر ، وابن عباس ، وقبيصة بن مخارق ، وعبد الرحمن بن أبي بكر ، وابن مسعود ، وحذيفة ، وسلمان الفارسي وأبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري ، وجابر بن عبد الله ، وأبي موسى الأشعري •

ومن التابعين :

عامر بن مالك عن صفوان بن أمية ، ولا أعرف عامر بن مالك هذا ، ولا أعلم أحداً روى عنه غيره •

وروى عن عبد الله بن عامر عن الزبير •

---

(١) في الاصل : ولم اسمعه من ابي عثمان .
(٢) أورده المزي في « تهذيب الكمال » ١/٤١٠ ، فقال « قال ابو الحسن ابن البراء :
ونسخت من كتاب علي بن المديني ولم اسمعه منه ، ابو عثمان النهدي ... سمع عمر » .
وفي الأصل : ونسخت من كتاب ولم اسمعه من ابي عثمان واسمه عبد الرحمن بن مل ، والتصحيح والزيادة من « تهذيب الكمال » .

وعن أنس بن جندل عن أبي موسى الأشعري .
ومطرف بن عوف عن أبي ذر .
وعن زياد بن أبي سفيان بن مينا ، وابن مياش ، وجندب بن كعب .

[عطاء بن أبي رباح]

٨٨ - قال علي : عطاء بن أبي رباح لقي عبد الله بن عمر ، وراى أبا سعيد الخدري ، رآه يطوف (١/٢٦٢) بالبيت ولم يسمع منه . وجابراً وابن عباس ، ورأى عبد الله بن عمرو .

ولم يسمع من زيد بن خالد الجهني ، ولا من أمّ سلمة ، ولا من أمّ هانيء .

وسمع من عبد الله بن الزبير ، وابن عمر .

ولم يسمع من أم كُرز شيئاً .

وروى عن أم حبيبة بنت ميسرة عن أم كُرز[1] .

وسمع من عائشة ، وجابر بن عبد الله .

[حبيب بن ثابت]

٨٩ - قال علي : حبيب بن ثابت لقي ابن عباس ، وسمع من عائشة ، ولم يسمع من غيرهما من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

[أبو راشد]

٩٠ - قال علي : وأبو شيبة بن أبي راشد ، أو راشد روى عن عبيدة بن عمير .

---

(١) « المراسيل » لابن أبي حاتم ص ٩٩ .

روى عنه الأعمش ، حدثنا سفيان عنه •
روى عنه ابن جريج ، إلا أن ابن جريج يقول : حدثني شيبة •

[أبو العباس]

٩١ — قال علي : اسم أبي العباس الشاعر ، السائب بن فروخ ، وكان يروي عن عبد الله بن عمر ، وروى عنه حبيب بن أبي ثابت ، وأبو الزبير ، وعمرو بن دينار •

[زياد بن علاقة]

٩٢ ـ قال علي : زياد لقي سعداً عندي وكان كبيراً •
قد لقي عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم •
لقي المغيرة بن شعبة ، وجرير بن عبد الله ، ورجالاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يرو عنهم غيره ، منهم أسامة بن شريك ، وعرفجة بن شريح ، وقطبة بن مالك ، إلا أن قطبة بن مالك قد روى عنه عبد الملك بن عمير •

[أبو رزين]

٩٣ ـ أبو رزين مولى أبي وائل ، اسمه مسعود ، روى عنه منصور ، والأعمش ، وعاصم ، وغيرهم • وكان حليما •

٩٣ — [أبو مريم الاسدي]

٩٤ — قال علي : أبو مريم الأسدي اسمه عبد الله بن زياد •
وروى عنه شمر بن عطية ، وأشعث بن سليم المحاربي ، وأبو حصين الأسدي •

٩٤ — [نعيم بن حكيم]

٩٥ ـ قال علي : وقد روى عن نعيم بن حكيم يحيى بن سعيد القطان ،

وأبو عوانة ، ومحمد بن بشر العبدي ، وعبيد الله بن موسى .

وذكر حديثاً ، فقال : حدثنا به شبابة بن سوار الفزاري ، حدثني نعيم بن حكيم .

[عطاء الشامي] (١)

٩٦ -قال علي : عطاء الشامي هو ــ عندي ــ عطاء بن يزيد ، لأنه كان يسكن الرملة . وكان عطاء ثقة(٢) .

روى عنه الناس ، وسهيل بن أبي صالح ، وأبو عبيد صاحب سليمان بن عبد الملك ، وروى عنه هلال بن ميمون الرملي(٣) .

وقد لقي عطاء بن يزيد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، لقي أبا أيوب ، وأبا هريرة ، وأبا سعيد الخدري ، وتميماً الداري ، وأبا شريح الخزاعي ، ولا ننكر أن يكون سمع من أبي أسيد .

[يسير بن عمرو]

٩٧ قال علي : يسير هذا أبو عمر من أصحاب عبدالله بن مسعود(٤)

روى عنه أهل الكوفة (٢٦٢ ب) وأهل البصرة وكان يعرف بالكوفة بيسير بن عمرو وبالبصرة بيسير بن جابر(٥) .

فروى عنه من أهل الكوفة : المسيب بن رافع ، وأبو إسحاق الشيباني ، وقيس بن يسير ابنه . روى عن أبيه أنه كسا أويساً القرني ثوبين من العري .

---

(١) عطاء السلمى ، والصواب عطاء الشامي في مكتبى المحلين .

(٢) نقله المزي في « تهذيب الكمال » ٤٦٩ ب ملخصاً .

(٣) في الاصل : هلال بن ميمون الرقي ، والصواب الرملي نبه إلى هذين التصحيح حين الاستاذ حبيب الرحمن الاعظمي ، شكر الله له .

(٤) كذا في الأصل ويحتمل أن يكون يسير ــ هذا ــ ابن عمرو .

(٥) أورده المزي ملخصا في « تهذيب الكمال » ٧٧٣ ب .

وروى عنه من أهل البصرة : محمد بن سيرين ، وأبو نضرة ، وواقع بن سحبان ، وأبو عمران الجوني ، وزرارة بن أبي أوفى .

وإنما علمنا أن يسير بن جابر هو يسير بن عمرو ، لأن شعبة يروي أحاديث أبي إسحاق الشيباني كلها ، فيقول فيها : يسير بن عمرو[1] .

[القاسم بن ربيعة]

٩٨-قال علي : القاسم بن ربيعة بن جوشن الغطفاني ثقة .

روى عنه أيوب ، وخالد الحذاء ، وحُميد ، وعيينة بن عبد الرحمن وغيرهم[2] .

[أبو المتوكل]

٩٩-قال علي: اسم أبي المتوكل علي بن داود ، من بني ناجية من أنفسها .

روى عنه قتادة ، وعلي بن علي الرفاعي ، وإسماعيل بن مسلم العبدي ، وبكر بن عبد الله المزني ، وحُميد ، وعلي بن زيد ، وأبو عقيل وغيرهم . وكان ثقة .

[محمد بن قيس]

١٠٠ - قال علي : محمد بن قيس روى عنه وكيع ، وابن عيينة ، وحفص، وأبو نعيم ، وغير واحد .

قال علي : محمد بن قيس الزيات روى عنه أبو زكير النحوي — وهو يحيى بن محمد — روى عنه عثمان بن عمر بن فارس ، وروى عنه أبو بكر الحنفي ، وروى عنه أبو عامر العقدي . [3]

---

(١) في الأصل : اسير بن عمرو ، ولعل الصواب ما اثبتناه .

(٢) ترجمة القاسم بن ربيعة متكررة بالأصل ، وحذفنا التكرار .

(٣) في الاصل : ابو عباس العقدي ، والصواب ابو عامر العقدي نبه إليه الاستاذ حبيب الرحمن الاعظمي .

[عبد الله بن الحارث]

١٠١ -قال علي : عبد الله بن الحارث ثقة .

سمع من عمر ، ومن عثمان[١] ، وعلي ، وصفوان بن أمية وأمّ هانيء ، وابن عباس . ولم يسمع من ابن مسعود شيئاً [٢] .

وسمع من العباس بن عبد المطلب ، وكعب .

[حطان بن عبد الله الرقاشي]

١٠٢ -قال علي : حطان بن عبد الله الرقاشي روى عنه الحسن ، ويونس ابن جبير ، وأبو مجلز ، وأبو هارون الغنوي، ثبت[٣] .

[محمد بن زيد بن مهاجر]

١٠٣-قال علي : محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ التميمي من رهط أبي بكر ، قرشي .

روى عنه بشر بن المفضل ، وحفص ، والدراوردي .

[نعيم بن أبي الهند]

١٠٤-قال علي : نعيم بن أبي الهند الأشجعي روى عنه أيوب ، والزبير

---

(١) في الأصل : سمع من عمرو بن عثمان ، ولعل الصوب ماأثبتناه، أنظر « تهذيب الكمال » ٣٣٧ ب .
(٢) « المراسيل » ابن أبي حاتم ص ٧٢ .
(٣) أورده المزي في « تهذيب الكمال » ١/١٥٢ ـ ب ملخصاً .
وفي الأصل : روى عن الحسن ويونس بن جبير وابي مجلز وابي هارون الغنوي . والتصحيح من التهذيب ٢ : ٣٩٦ .

ابن الخريت ، وسلمة بن كهيل •

وروى عنه : أبو مالك الأشجعي وغيرهم ، لا تعرف كنيته •

وشعبة قد لقيه ، وروى عنه حديثاً •

[يعقوب بن زيد بن طلحة]

١٠٥ـ قال علي: وذكر يعقوب بن زيد بن طلحة بن عبد الله بن جدعان فقال[1] : وهذا شيخ معروف ، قد روى عنه سفيان بن عيينة ، ومالك ابن أنس •

١٠٦ ـ جعفر بن عون ، قال : حدثنا موسى بن عبيدة ، عن يعقوب بن زيد ، عن أبي أمامة (١/٢٦٣) بن سهل بن حنيف عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال السلام عليكم » •

[يزيد بن هرمز]

١٠٧ ـ قال علي وذكر يزيد فقال : وقد زعموا أن يزيد هو يزيد بن هرمز •

وقد روى عن يزيد بن هرمز هذا محمد بن علي بن حسين ، والزهري ، وعمرو بن دينار ، وقيس بن سعد ، وسعيد المقبري •

[سليمان بن قنة]

١٠٨ ـ قال علي : سليمان بن قنة ،وقنة أمه، أعرف منزله بالبصرة •

---

(١) نقله المزي في « التهذيب » ٧٧٤ ب إلى قوله : « ومالك بن انس » .

روى عنه حميد ، وعلي بن زيد ، وعاصم الجحدري ، وموسى بن أبي عائشة .

[أصحاب ثابت]

١٠٩ ـ قال علي [١] : لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد ابن سلمة ، ثم بعده سليمان بن المغيرة ، ثم بعده حماد بن زيد ، وهي صحاح .

وروى عنه حميد شيئاً . فأما جعفر[٢] فأكثر عن ثابت ، وكتب مراسيل ، وكان فيها أحاديث مناكير .

وعن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم : « يسأل أحدكم ربه تعالى حتى يسأله شسع نعله والملح » .

وفي أحاديث معمر عن ثابت[٣] أحاديث غرائب ومنكرة ، جعل ثابت عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان كذا شيء ذكره ، وإنما هذا حديث أبان بن أبي عياش عن أنس .

وعن ثابت في قصة حبيب قال : حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، لم يروه عن ثابت غيره .

١١٠ ـ قال علي : بخبر بهز ، عن حماد بن سلمة ، قال : كنت أقلب على ثابت البناني حديثه[٤] .

[سالم بن أبي الجعد]

١١١ـقال علي : سالم بن أبي الجعد لم يلق ابن مسعود .

---

(١) أورده المزي في « تهذيب الكمال » ١٦٤ ب .
(٢) هو جعفر بن سليمان الضبعي ، وأورد المزي كلام ابن المديني في « التهذيب » ٩٩ ب إلى قوله : عن النبي صلى الله عليه وسلم .
(٣) في الاصل : عن ثابت ، وفي أحاديث معمر عن ثابت .
(٤) انظر « تهذيب التهذيب » ٢ : ٣ .

ولم يسمع طاوس من معاذ بن جبل شيئاً[1] .

قال علي : علي بن هاشم بن البريد كان صدوقاً ، وكان ضعيفاً .

١١٢ ـ [علل حديث من جعل على القضاء]

قال علي : حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم « من جعل على القضاء فقد ذبح بغير سكين » .

فقال : رواه ابن أبي ذئب ، عن عثمان بن محمد الأخنسي .

وروى عثمان[1] هذا أحاديث مناكير عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .

ورواه عبد الله بن جعفر يخالف ابن أبي ذئب في إسناده .

رواه عن الأخنسي عن المقبري[3] وعبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة .

---

(١) « المراسيل » ص ٦٥ .

(٢) أنظر « تهذيب الكمال » ٤٦٠ ب .

(٣) روى هذا الحديث عبد الله بن جعفر عن عثمان الأخنسي عن المقبري عن أبي هريرة حم ٢ : ٣٦٥ ، جه أحكام ١ .

وروى عبد الله بن جعفر عن الأخنسي ، عن الأعرج عن أبي هريرة ، القضاة لوكيع ١ : ٧ .

وروى عن المقبري والأعرج عند حم ٢ : ٣٦٥ ، الحديث (٣٥٧٢) القضاة لوكيع ١ : ٧ ـ ٨ .

وروى معن بن عيسى عن ابن أبي ذئب ، عن الأخنسي ، عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة القضاة ١ : ٩ .

وروى القعنبي عن ابن أبي ذئب عن عثمان الأخنسي عن سعيد (ولم يقل ابن المسيب) القضاة ١ : ٩ .

وروى روح عن ابن أبي ذئب ، فقال عن « ابن المسيب » والقضاة ١ : ١٠ .

وروى بشار بن عيسى عن ابن أبي ذئب عن عثمان الأخنسي عن

والحديث عندي حديث المقبري .

[وفيات بعض المحدثين]

١١٣ ـ مات أيوب سنة إحدى وثلاثين في الطاعون .

ومات يونس سنة تسع وثلاثين .

مات ابن عون سنة خمسين .

مات هشام سنة ثمان وأربعين .

مات إبراهيم النخعي سنة خمس وتسعين [١] .

وقتل سعيد بن جبير سنة خمس وتسعين ، وفيها مات الحجاج .

مات هشام بن سعد سنة ستين ومائة .

مات أبو عوانة سنة خمس وسبعين .

ومات بشر بن المفضل ، ومحمد بن سـواء . وفضيل بن عياض (٢٦٣ ب) ومعتمر سنة سبع وثمانين [٢] .

مات أبو معاوية سنة خمس وتسعين .

مات ابن عمر بعد موت معاوية بسبع عشرة سنة .

مات قتادة سنة سبع عشرة ومائة ، وهو ابن ست وخمسين .

مات مالك وهو ابن أربع وثمانين ، مات سنة تسع وسبعين . وأبو الأحوص ، وحماد بن زيد .

ولد مالك سنة خمس وتسعين .

= المقبري عن أبي هريرة ، القضاة ١ : ٩ .

وروى عبد الله بن سعيد عن المقبري ، حم ٢ : ٢٣٠ ، والدار قطني ٤ : ٢٠٣ .

وروى عمرو بن أبي عمرو عن المقبري ، د (٣٥٧١) ، ت احكام ١ .
ويتبين من هذا اضطراب الرواة عن ابن أبي ذئب .

(١) في الأصل : سنة خمس وسبعين وهو تصحيف بين .

(٢) في الأصل : سنة سبع وثلاثين ، وهـو خطأ بين ، والصواب ما أثبتنـاه .

ومات طاوس سنة أربع ومائة •
مات يزيد بن زريع وسفيان بن حبيب سنة ثنتين وثمانين •
مات الثوري سنة إحدى وستين ومائة •
مات شعبة سنة ستين ومائة •
مات يحيى بن زكريا بن أبي زائدة سنة اثنتين وثمانين •
مات حماد بن سلمة سنة ست وسبعين •

١١٤ ـ [علل حديث إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه]

قال علي : حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : « إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه » فقال : رواه نعمان بن راشد عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة[١] •

ورواه معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه[٢] •

ورواه ابن عيينة ، وصالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن أبي بكر ابن عبيد الله ، عن ابن عمر[٣] •

ورواه عبد الرحمن بن إسحاق ، كما رواه ابن عيينة •

ورواه جويرية عن مالك ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبيد الله ،عن ابن عمر[٤] •

فما رواه معمر عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبيد الله مرسل •

(و) حديث النعمان منكر لم يتابعه عليه أحد ، وحديث مالك كحديث جويرية قديم ، وكان يسنده •

---

(١) حم ٢ : ٣٤٩ •
(٢) حم ٢ : ١٤٦ •
(٣) حم ٢ : ٨ ، « سنن الدرامي » ٢ : ٩٧ ، د الحديث (٣٧٧٦) •
(٤) حم : ٣٣ ، « سنن الدارمي » ٢ : ٩٦ ـ ٩٧ •

١١٥ - [علل حديث من صلى على جنازة]

رواه سفيـان عن عبد الملك بن عمـير ، عن سالم البراد ، عن أبي هريرة[١] .

ورواه ابن أبي خالد عن سالم البراد ، عن ابن عمر[٢] .

والحديث عندي حديث أبي هريرة ، وحديث ابن أبي خالد وهم ، يعني حديث « من صلّى على جنازة » .

١١٦ - [علل حديث منزلنا غدا إن شاء الله بخيف بني كنانة]

قال علي : حديـث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسـلم : « منزلنا غداً إن شاء الله بالخيف عند الضحى » .

رواه الزهري ، فاختلف على الزهري في إسناده .

فرواه الأوزاعي[٣] وإبراهيم بن سعد[٤] والنعمان بن راشد ، وإبراهيم ابن إسماعيل بن مجمع ، كلهـم عن الزهري ، عن أبي سلمـة ، عن أبي هريرة .

---

(١) حم ٢ : ٤٥٨ وفي الأصل رواه سنان عن عبد الملك ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٢) أورده الامام احمد في « المسند » ٢ : ١٦،١٤٤ . ولمزيد مـن التفصيل أنظر رسالتي دراسـات في الحديث النبوي ، القسم العربي ٧١ - ٧٢ .

(٣) رواية الأوزاعي عن الزهري في البخاري الحج ٤٥ ، وفيه : قال النبي صلى الله عليه وسلم من الغد يوم النحر - وهو بمنى - « نحـن نازلون غدا بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر » ...

(٤) رواية إبراهيم بن سعد عن الزهري في البخاري في المناقب ٣٩ ، والمغازي ٤٨ ، وفيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حـين أراد حنيناً : « منزلنا غداً إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسـموا على الكفر » .

إلا أن معمراً[1] أدرجه في الحديث[2] علي بن حسين ، عن عمرو بن عثمان ، عن أسامة بن زيد ، « وهل ترك لي عقيل منزلا » فأدرج الكلام فيه : منزلنا غداً .

وقد رواه محمد بن أبي حفصة[3] ، عن الزهري ، عن علي بن حسين ، عن عمرو بن عثمان ، عن أسامة ، ولم يذكر فيه : « منزلنا بالخيف » .

[علل حديث أن النبي رأى رجلا يدعو رافعا يديه]

١١٧ ــ قال علي : حديث (٢٦٤ / ١) أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يدعو رافعاً يديه .

عن القعقاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

ورواه جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح مرسلاً .

ورواه أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن سعيد .

ورواه وكيع عن الأعمش ، عن النبي صلى الله عليه وسلم رأى سعداً .

والحديث عندي حديث القعقاع . وكان أبو معاوية يقول في الحديث : أن ...[4] .

١١٨ ــ قال علي : حديث أبي هريرة « مثل المهجر إلى الجمعة » .

---

(١) رواية معمر في ابن ماجة المناسك ٢٦ ، أخرجها من طريق الزهري عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد ، قال ؛ قلت : يا رسول الله أين تنزل غداً ؟ وذلك في حجته ، قال : « وهل ترك لنا عقيل منزلاً » ثم قال : « نحن نازلون غداً بخيف بني كنانة ــ يعني المحصب ــ حيث تقاسموا على الكفر » .

(٢) في الأصل :حديث ، ولعل الصواب ما اثبتناه .

(٣) حديث محمد بن أبي حفصة قد أخرجه البخاري في المغازي ٤٨ عن الزهري عن علي بن حسين ، عن عمرو بن عثمان ، عن أسامة بن زيد ، أنه قال زمن الفتح : يارسول الله ، أين تنزل غدا ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: « وهل ترك لنا عقيل منزلا » .

(٤) في الأصل كلمة غير واضحة .

رواه معمر ، وأصحاب الزهري عن الأغر ، عن أبي هريرة[1] .
إلا أن ابن عيينة رواه عن الزهري ، عن أبي سعيد ، عن أبي هريرة، وجميعاً صحيح .

١١٩ ــ قال علي : حديث أبي هريرة «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فليكرم جاره » فقال رواه مالك[2] ، وابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي شريح الخزاعي .

ورواه عبد الرحمن بن إسحاق ، فخالفهما ، فرواه عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة .

والحديث عندي حديث مالك وابن عجلان ، وأخطأ عبد الرحمن بن إسحاق .

١٢٠ ــ قال علي : حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : « من اضطجع (مضجعاً) لم يذكر الله فيه ، كان عليه ترة » .

قال : رواه ابن عجلان ، عن سعيد ، عن أبي هريرة[3] .

رواه ابن أبي ذئب ، فأدخل بين سعيد وبين أبي هريرة رجلاً ،

---

(١) رواية معمر عن الزهري ، عن الأغر ، عن أبي هريرة ، أخرجها الدارمي ١ : ٣٦٣ ، ن ٣ : ٧٩ . رواية سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة هي في حم ٢ : ٢٣٩ ، ن ٣ : ٧٩ ــ ٨٠ ، جه الإقامة ٨٢ .

(٢) لرواية مالك ، انظر الموطأ صفة النبي : ٢٢ .

وحديث ابن عجلان : اخرجه ابن ماجة في الأدب ، من طريق سعيد ابن أبي سعيد ، عن أبي شريح الخزاعي عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) رواية ابن عجلان عن سعيد ، عن أبي هريرة في « سنن أبي داود » الحديث (٤٨٥٦) .

أما رواية ابن أبي ذئب ، عن سعد عن أبي اسحاق عن أبي هريرة ، فهي في حم ٢ : ٤٣٢ .

ولرواية صالح مولى التوامة ، انظر حم ٢ : ٤٨١ ، وفيه بعض الزيادات .

فرواه عن سعيد ، عن أبي إسحاق — مولى عبد الله بن الحارث — عن أبي هريرة .

ورواه صالح مولى التوأمة ، عن أبي هريرة .

١٢١ — قال علي : حديث أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعيذ من أربع ، يقول : « اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع ، ومن نفس لا تشبع » .

قال : فرواه ابن عجلان ، عن سعيد ، عن أبي هريرة [١] .

ورواه ابن أبي ذئب ، فأدخل بين سعيد وبين أبي هريرة رجلاً ، فرواه عن سعيد ، عن عبد الرحمن بن مهران [٢] ، عن أبي هريرة .

١٢٢ — قال علي : حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم [٣] بعث عبد الله بن حذافة يطوف بمنى .

فقال : رواه صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن سعيد عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة .

ورواه معمر عن الزهري ، عن مسعود بن الحكم ، أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابن حذافة .

والحديث حديث معمر ، وحديث صالح غلط .

[علل حديث أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله]

١٢٣ — قال علي : وحديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله » .

---

(١) جه مقدمة ٢٣ .

(٢) في الأصل : فرواه عن سعيد بن عبد الرحمن .

(٣) أنظر حم ٣ : ٤٥١ ، وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن ينادي في أيام التشريق : أنها أيام أكل وشرب .

قال : رواه صالح ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة[1] .

ورواه عقيل (٢٦٤ ب) فخالفه صالح في إسناده ، فرواه عن عبيد الله بن عبد الله ، وعن أبي هريرة ، عن عمر بن الخطاب .

ورواه ابن عيينة ، عن أبي هريرة مرسلا .

ورواه معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله مرسلا .

ورواه سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن عبيد الله ، عن أبي هريرة .

ورواه عمران القطان ، فخالفهم جميعاً .

فرواه عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس ، عن أبي بكر .

(والحديث) حديث عبيد الله .

١٢٤ — قال علي : حديث أبي هريرة : كان بين خالد وبين عبد الرحمن بن عوف بعض ما يكون بين الناس [2] .

فقال : رواه زائدة عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

ورواه الأعمش يخالف عاصماً في إسناده ، فرواه عن أبي صالح ، عن أبي سعيد . ولا يحفظ من حديث سهيل ، والأعمش أثبت في أبي صالح من غيره .

---

(١) أخرجه مسلم في « الايمان » ٣٣ من طريق يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة .

أما رواية عقيل عن ابن شهاب ، ففي البخاري ، الزكاة ١ ، ن ٥ : ١٠ — ١١ .

ورواية عمران القطان في « مسند ابي بكر الصديق » للمروزي ١٤٥ — ١٤٦ .

(٢) أنظر « فتح الباري » ٧ : ٣٥ — ٣٦ ، ففيه كلام طويل على هذا الحديث .

ولرواية الأعمش عن ابي صالح عن سعيد ، انظر البخاري ، فضائل الصحابة : ٥ .

[علل حديث إذا زنت امة احدكم]

١٢٥ ــ قال علي : حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم :

« إذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها فليجلدها »[(١)] .

رواه ابن إسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة .

ورواه عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد ، قال : سمعت أبا هريرة . فنظرت فإذا سعيد لم يسمعه من أبي هريرة .

ورواه ابن إسحاق ، وليث بن سعد ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

ورواه أيوب بن موسى عن سعيد ، عن أبي هريرة .

والحديث عندي حديث سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

وحديث عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد ، قال : سمعت أبا هريرة يقول وهم ، وأخاف أن لا يكون حفظه .

[علل حديث لا يحرم من الرضاعة المصة والمصتان]

١٢٦ ــ قال علي : حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم :

---

(١) رواية ابن إسحاق عن سعيد ، عن ابيه في م الحدود ٣١ ، وأبي داود الحديث (٤٤٧١) .

ورواية عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد ، سمعت ابا هريرة ، في النسائي ، كما في التعليق على الدار قطني ٣ ــ ١٦١ .

ورواية الليث بن سعد، عن سعيدالمقبرى ، عن ابيه ، عن ابي هريرة في خ ، بيوع ٦٦ ، ١١٠ .

ورواية أيوب بن موسى عن سعيد ، عن ابي هريرة في م الحدود ٣١ ، حم ٢ : ٢٤٩ .

« لا يحرم من الرضاعة المصة والمصتان »[1] .

رواه يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الحجاج بن أبي الحجاج ، عن أبي هريرة .

وهذا غلط .

ورواه يحيى بن سعيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه هشام بن عروة عن أبيه ، عن الحجاج بن أبي الحجاج ، أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ؟ : ما يذهب عني مذمة الرضاع ؟ قال : « غرة عبد أو أمة » .

وحديث ابن إسحاق عندهم خطأ ، وأدخل حديثاً في حديث .

والحديث عندي حديث هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله ابن الزبير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم « (لا) تحرم المصة والمصتان »[2] .

وحديث هشام بن عروة ، عن الحجاج بن أبي الحجاج (١/٢٦٥) أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ، ما يذهب مذمة الرضاع ؟

---

(١) رواية يعقوب بن إبراهيم عن أبيه ، عن ابن إسحاق ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الحجاج بن أبي الحجاج، عن أبي هريرة ، لم اجد من خرجها .

اما رواية يحيى بن سعد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله ابن الزبير فهي في « موارد الظمان » الحديث رقم (١٢٥١) .

ورواية هشام عن ابيه عن الحجاج بن أبي الحجاج (عن أبيه) هي في النسائي ٦:٨٨، و «موارد الظمآن » الحديث رقم (١٢٥٣) و (١٢٥٤) .

ورواية هشام عن أبيه عن عبد الله بن الزبير في « المسند » ٤ : ٤ .

(٢) في الأصل : تحرم المصة والمصتان ، والتصحيح من المسند .

وعن هشام بن عروة ، عن الحجاج بن أبي الحجاج ، عن أبي هريرة : الرضاع ما فتق الامعاء ، وقول أبي هريرة ، وحديث الثلاثة سحاح ، وحديث ابن إسحاق وهم .

١٢٧ ــ قال علي : حديث أبي هريرة ، بعث رسول الله صلى عليه وسلم سرية عينا ، وأمّر عليهم عاصم بن ثابت[١] .

رواه معمر ، عن الزهري ، عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي ، عن أبي هريرة .

ورواه يونس عن الزهري ، عن عمرو بن أسيد بن جارية الثقفي، عن أبي هريرة ، فخالف معمراً في إسناده .

والحديث عندي حديث يونس ، لأنه تابعه غيره على عمرو بن أسيد ، وهو الصواب .

١٢٨ ــ حديث أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « لا يتمنى أحدكم الموت »[٢] .

رواه محمد بن أبي حفصة ، عن ابن شهاب، عن أبي عبيد ــ مولى عبد الرحمن بن عوف ــ عن أبي هريرة .

---

(١) رواية معمر من الزهري في البخاري ، المغازي ٢٨ ، حم ٢ : ٣١٠ .

أما رواية الزهري من طريق عمرو بن اسيد ، فهي في مسند الإمام أحمد : ٢ : ٢٩٤ ، وانظر « فتح الباري » ٧ : ٢١٠ .

(٢) رواية محمد بن ابي حفصة في حم ٢ : ٥١٤ .

ورواية الزهري عن ابي عبيد اخرجها البخاري في المرضى ١٩ من طريق شعيب ، والنسائي في الجنائز من طريق الزبيدي .

اما رواية الزهري من طريق عبيد الله بن عبد الله ، فهي في ن في الجنائز من طريق إبراهيم عن الزهري؛ وفي حم ٢٦٣:٢ من طريق إبراهيم ويعقوب عن الزهري .

ورواه يونس ، عن الزهري ، عن أبي عبيد ، عن أبي هريرة ، فتابع ابن أبي حفصة .

وخالفهما ابن أبي الأخضر ، وسفيان بن حسين ، فرواه عن الزهري ، عن عبيد الله ، عن أبي هريرة .

١٢٩ ــ قال علي : حديث أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « إذا أطاع العبد مولاه »[١] .

قال : رواه حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

وخالفه الأعمش ، فرواه عن أبي سلمة ، عن كعب .

١٣٠ ــ قال علي : حديث أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « إن الرحم شجنة من الرحمن »[٢] .

رواه محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

وهو عندي خطأ لا شك فيه .

لأن الزهري رواه عن أبي سلمة ، عن أبي رواد الليثي ، عن عبد الرحمن بن عوف ، وهو عندي الصواب .

١٣١ ــ قال علي : تميم بن حويص ، روى عنه معمر ، ونوح بن قيس ، لقي ابن عباس .

---

(١) حديث حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة في حم ٢ : ٢٩٢ ؛ ٢٦٣ . وحديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وكعب، انظر حم ٢ : ٢٥٢ .

(٢) حديث الزهري عن أبي الرواد الليثي ، أخرجه الإمام أحمد في « المسند » ١ : ١٩٤ وروى محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة وحديثه في حم ٢ : ٢٥٩ ، ٣٨٣ ، ٤٠٦ ، ٤٥٥ .

وروى عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن هريرة عند البخاري ١ (ب ١٣) ومن طريق أبي رافع عن أبي هريرة حم ٢ : ٣٤٤ .

قال علي : محمد بن جعفر بن أبي كثير معـروف ، وهو أخـو إسماعيل بن جعفر ، روى عنه معتمر .

قال علي : عثمان بن حكيـم ، عن عثمان بـن أبي العـاص ليس بالمتصل ، وهو مرسل ، لأنه لم يسمع من عثمان[1] .

عمرو بن عثمان[2] الذي يروي عن موسى بن طلحة ، ثقة ثقة .

١٣٢ ــ قال علي : داود بن أبي عاصم ، عن عبد الله بن عبـد الرحمن ، أخبرنا عثمان بن عبد الله بن أوس ، عن عثمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في التخفيف في الصلاة[3] .

رواه أبو عاصم وأبو نعيم ، فخالفه عن عبد الرحمن هذا ، عبـد الرحمن يروي[4] عن عبد ربه بن عثمان ، وأظنه أتي من الشيخ ، لأن أبا عامر وأبا نعيم اتفقا على عاصم وأظنه قال : (٢٦٥/ب) أبو عاصم أعلم بحديث هذا الشيخ ، وأظنه أتي من الشيخ .

١٣٣ ــ قال علي : حديث عمر أنه شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوسوسة .

رواه الحكم بن عبد الأعلى (عن) الجريري ، عن أبي العلاء ، عن عثمان بن أبي العاص[5] .

---

(١) « المراسيل » ٩٠ .

(٢) في الاصل عمرو بن غنم ، ولعل الصواب ما قاله الاستاذ حبيب الرحمن الاعظمي : عمرو بن عثمان .

(٣) الحديث في حم ٤ : ٢١٦ من طريق يحيى بن سعيد ، قال ثنا عمرو بن عثمان ، حدثني موسى بن طلحة ، أن عثمان بن أبي العاص حدثه أن صلى الله عليه وسلم أمره أن يؤم قومه قال : ثم قال : « من أم قوماً فليخفف » .

(٤) في الأصل عبد الرحمن بن يعلي عن عبد ربه ولعل الصواب ما اثبتناه .

(٥) في الأصل تخليط غريب ، إذ اقحم فيه حديث عمر عن الوسوسة =

ورواه حماد بن سلمة ، عن الجريري ، عن أبي العلاء ، عن مطرف عن عثمان •

وأبو العلاء سمع عثمان ، فأدخل بين عثمان وبينه مطرفاً •

١٣٤ ـ قال علي : إسرائيل ضعيف •

قال علي : عنبسة البصري الذي روى عن الحسن ، روى عنه عبد الوهاب الثقفي ضعيف •

١٣٥ ـ قال علي : إبراهيم بن الحسن الكندي روى عن عبد الله ابن عيسى ، عن أبي الحكم ـ مولى عثمان بن أبي العاصي ـ عن عثمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل الجنة ولد زنا » •

قال : أما إبراهيم بن الحسن ، وعبد الله بن عيسى ، فمجهولان ، وضعفهما ، وقال : لا أعرفهما •

١٣٦ ـ قال علي : غاضرة بن عروة الفقيمي ، شيخ مجهول ؛ لم يرو عنه غير عاصم بن هلال •

١٣٧ ـ قال علي : حديث يونس ، وعلي بن زيد ، عن الحسن ، عن رجل من بني سليط ، أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في أزفلة من الناس[1] فسألت عن هذا الرجل فقال : علاثة بن صحار[2] السليطي •

١٣٨ ـ : قال علي : حديث أبي رفاعة « أتيت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو على كرسي من حديد[3] رواه سليمان بن المغيرة

=
إقحاماً ، وما ذكر من الأسانيد : الجريري عن أبي العلاء عن مطرف عن عثمان وغيره ، تتعلق بتخفيف الصلاة . انظر حم ٤ : ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ .

(١) أورده الإمام في « المسند » ٥ : ٧١ من طريق علي بن زيد .

(٢) في الاصل : علاقة بن شجار السليطي والتصويب من تجريد اسماء الصحابة للذهبي .

(٣) حم ٥ : ٨٠ من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال ، عن أبي رفاعة .

عن أبي هلال ، عن أبي رفاعة ، ولم يلق عندي أبا رفاعة ، ولو كان حميد[1] .

روى بعضهم عن حميد بن هلال ، عن أبي الدهماء وأبي قتادة عن رجل واسم أبي رفاعة : تميم بن أسد .

١٣٩ ــ قال علي عبد العزيز بن بُشير بن كعب ، روى عنه أبو نعامة ، روى عن سليمان بن عامر بن أبي طهية[2] استعادوا عليه ، فقال : مجهول لا نعرفه[3] .

(كعب) معروف عدوي ، واسم أبي نعامة : عمرو بن عيسى .

قال علي : الرباب التي روت عن سلمان بن عامر هي أمّ الربيع بنت صليع .

قال علي : أبو العشراء الدارمي ، روى عنه حماد بن سلمة لم يرو عنه غير حماد[4] .

١٤٠ ــ قال علي : حديث عبد الرحمن بن خنبش « تحدرت الشياطين من الشعاب والأودية على رسول الله صلى الله عليه وسلم» .

رواه أبو التياح عن عبد الرحمن بن خنبش . وأبو التياح معروف يزيد بن حميد . وابن خنبش لم يرو عنه غير أبي التياح[5] .

ورأيت في كتاب أبي التياح ، عن عبد الله بن خنبش ، وهو خطأ ، إنما هو عبد الرحمن .

١٤١ ــ قال علي : حصين بن (أبي) الحر معروف ، روى عنه

---

(١) في الأصل : فراغ قدر كلمة ، وبهامش الأصل : كذا .
(٢) نقله الذهبي في « الميزان » ٢ : ٦٢٤ ملخصاً .
(٣) نقله المزي في « تهذيب الكمال ٤١٨/ » ملخصاً .
(٤) أنظر « ميزان الاعتدال » ٤ : ٥٥١ ــ ٥٥٢ .
(٥) الحديث . انظر في « المسند » حم ٣ : ٤١٩ ، وتعجيل المنفعة ١٦٦ .

عبد الملك (٢٦٦/أ) ابن عمير[1] .

١٤٢ ـ قال علي : حديث عرفجة بن أسعد : أصيبت أنفه يوم الكلاب[2] .

رواه أبو الأشهب ، عن عبد الرحمن بن طرفة ، عن عرفجة بن أسعد بن كر (ب)[3] .

قال : وقد روى جده عن جده عرفجة بن أسعد .

١٤٣ ـ قال علي : ضرغامة بن عليبة الغنوي[4] لم يرو عنه غير قرة بن خالد .

قال علي : محمد بن مسمول[5] شيخ من أهل مكة ، وقد أدركته .

قال علي : عبيد الله بن سلمة بن وهرام ، لا أعرف عبيد الله هذا[6] .

---

(١) انظر « تهذيب الكمال » ١/١٥١ .

(٢) الحديث اخرجه الإمام احمد في « المسند » ٥ : ٣٢ من طريق سلم بن زرير وابي الأشهب .

وقال النسائي في « سننه » ٨ : ١٤٢ ـ ١٤٣ : « أخبرنا قتيبة ، قال حدثنا يزيد بن زريع ، عن أبي الأشهب ، قال حدثني عبد الرحمن بن طرفة عن عرفجة بن اسعد بن كرب ، قال : وكان جده قال : حدثني انه راى جده ، قال : اصيب انفه يوم الكلاب . . . » .

وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٣٩٨ / ب : عبد الرحمن بن طرفة ابن عرفجة بن أسعد التميمي العطاردي . . . روى عن جده عرفجة بن أسعد ، وقيل : عن ابيه عن جده ، والمحفوظ الاول .

(٣) في الأصل : كر ، ثم فراغ قدر كلمة ، ومكتوب بهامش الأصل: « كذا » والتصحيح من « تهذيب الكمال » .

(٤) وفي « التاريخ الكبير » للبخاري ٢/٢ : ٣٤٣ :ضرغامة بن عليبة العنبري .

(٥) وهو محمد بن سليمان بن مسمول . انظر « ميزان الاعتدال » ٣ : ٥٦٩ .

(٦) انظر « ميزان الاعتدال » ٣ : ٩ .

قال علي : بهز بن حكيم ثقة .

قال علي عن أبي قزعة الباهلي : ثقة ، واسمه سويد بن حجير .

١٤٤ ـ قال علي: حديث الجارود بن المعلى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « الضالة »[1] رواه أبو العلاء ، عن مطرف ، عن أبي مسلم الجذمي ، عن الجارود وحده ، ورواه حميد ، عن الحسن ، عن مطرف ، عن أبيه .

خالف حميد أبا العلاء .

١٤٥ ـ قال علي : ثابت عن الجارود ، فقال : لم يلق الجارود .

قال علي : يعيش الذي روى عنه الحارث بن مرة مجهول ، لم يرو عنه غير الحارث[2] .

قال علي : عبدالملك بن قتادة ، روى عنه أنس بن سيرين ، لم يرو عنه غير أنس .

١٤٦ ـ قال علي : حديث سلمان في الغسل يوم الجمعة[3] رواه ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، أخبرني ، عن عبد الله بن وديعة ، عن سلمان .

---

(١) انظر الحديث في حم ٥ : ٨٠ . من طريق أبي العلاء عن مطرف . وفي الأصل : ابو المعلى ، والتصحيح من المسند .

(٢) انظر « ميزان الاعتدال » ٤ : ٤٥٩ .

(٣) اخرجه الإمام احمد في « المسند » ٥:٤٣٨ من طريق ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، قال : اخبرنا أبي . عن عبد الله بن وديعة ، عن سلمان الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «لايغتسل رجل يوم الجمعة ... » .

ورواية ابن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن وديعة ، عن أبي ذر في حم ٥ : ١٨١ ، جه !قامة ٨٣ .

ورواية مغيرة ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن قرثع الضبي ، عن سلمان ، في حم ٥ : ٤٤٠ .

وقد خالف ابن أبي ذئب ابن عجلان ، فرواه عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن عبد الله بن وديعة ، عن أبي ذر .

والحديث عندي حديث سلمان ، لأنه رواه عن ابن أبي معشر عن سعيد المقبري عن ابن وديعة ، عن سلمان ، ولم يقل عن أبيه .

وتابع ابن أبي ذئب .

ورواه منصور ومغيرة عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن القَرْثَع ، عن سلمان .

١٤٧ ــ قال علي : حديث سلمان : « أيّما رجل سببته أو لعنته » ، رواه زائدة عن عمر بن قيس الماصر ، عن عمرو بن أبي قرة ، عن رجل ، عن سلمان فأفسده[١] .

وكان عمرو بن أبي قرة عن سلمان أجود .

١٤٨ ــ قال علي : عبيد بن زَحْر منكر الحديث[٢] .

قال علي : عن سعيد بن مسعود ــ جرول عن سلمان[٣] .

قال علي : أبو إسحاق عن عبد الرحمن بن زيد الفايشي ، ولا أعلم أحداً روى عنه غير أبي إسحاق[٤] .

قال علي : حريث بن أبي حريث سأل عبد الله بن عمر ، وعنه (٢٦٦/ب) يونس بن ميسرة بن حَلْبَس ، ولا أحفظ عنه غير هذا[٥] .

عياض بن مسافع أظنه قال : أخبرني أبو بكرة ، ولم يرو عن هذا

---

(١) انظر حم ٥ : ٤٣٧ . رواه الإمام احمد من طريق زائدة ، عن عمر بن قيس الماصر ، عن عمرو بن ابي قرة .

(٢) نقله الذهبي في « الميزان » ٣ : ٦ .

(٣) الكلام غير واضح .

(٤) انظر « الميزان » ٢ : ٥٦٦ .

(٥) انظر « الميزان الاعتدال » ١ : ٤٧٤ ، « الجرح والتعديل » للرازي ٢/١ : ٢٦٣ .

إلا طلحة بن عبد الله بن عوف .

وروى الزهري عن طلحة عنه[1] .

١٤٩ ـ قال علي : قال : حدثنا عبد العزيز ـ وهو ابن عبد الصمد ـ ثنا مالك بن دينار ، عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله » .

حدثنا علي ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا حماد بن سلمة ، أنا علي بن زيد ، عن الحسن، قال : مر رجل من بني سليط،قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في أزْفَلَةٍ من الناس ، فسمعته يقول : « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله »[2] .

قال علي : يقال اسم هذا الرجل الذي مر من بني سليط علاثة ابن صحار[3] .

١٥٠ ـ قال :[4] : حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، أن جبريل عليه السلام ، سلط على قرية قوم لوط ، فأدخل جناحه في أسفلها ، فكنت لا أدري مَنْ بشر ، وجعلت أحب أن أعرف بشراً ، فإذا بشر خطأ من عبد الصمد ، وإذا حماد بن سلمة يرويه عن عطاء بن السائب،عن عبد الرحمن بن بشر . وهذا المعروف روى عنه الناس:محمد ابن بشر ، وأبو حصين ، ورجاء الأنصاري ، وكان يعرف بعبد الرحمن ابن بشر الأزرق .

١٥١ـ قال علي : قال سفيان : أتيت الحرة فصلى إلى جنبي رجل

---

(١) انظر « تعجيل المنفعة » ٢١٤ .

(٢) حم ٥ : ٢٥ من طريق علي بن زيد .

(٣) في الأصل : علاثة بن شجار ولعل الصواب ما اثبتناه انظر تجريد أسماء الصحابة للذهبي .

(٤) هنا سقط في الاصل .

من أهل الشام فقال : سمعت رجاء بن حيوة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« اللهم إني أسألك من خير ما تعطي ، فأعطني من خير ما نسأل » .

وبلغني عن أبي بكر بن عياش أنه رواه عن مجالد ، عن رجاء بن حيوة .

١٥٢ ــ قال علي : بنو خراش ثلاثة : ربعي ، وربيع ، ومسعود ابن خراش ، ولم يُرو عن مسعود شيء إلا كلامه بعد الموت .

قال علي : سعيد بن ذي لعوة مجهول[١] .

قال علي : ما رأيت أحداً يعرف سلم بن أبي الذيال غير إسماعيل ابن إبراهيم[٢] وكان يروي عن الحسن .

سمع منه معتمر ، وروى أحاديث تشبه أحاديث الحسن .

١٥٣ ــ قال علي : أبو الفيض روى عنه شعبة ، وسئل عن أبي الفيض فلم يعرف اسمه[٣] ولم يرو عنه غير شعبة .

قال علي: ولم يرو عن زياد بن لبيد غير إبراهيم النخعي .

قال علي : الأسود ــ يعني ابن قيس ــ روى عن عشرة مجهولين لا يعرفون .

قال علي : الوليد بن جميل لا أعرف أحداً روى عنه غير يزيد بن هارون . قلت له : (١/٢٦٧) كيف أحاديثه ؟ قال: تشبه أحاديث القاسم ابن عبد الرحمن ، ورضيه[٤] .

---

(١) انظر « ميزان الاعتدال » ٢ : ١٣٤ .

(٢) نقله المزي « تهذيب الكمال » : ٢٦٠ ب .

(٣) اسمه موسى بن أيوب الشامي الحمصي ، روى عنه زيد بن أبي أنيسة وشعبة بن الحجاج . انظر «تهذيب الكمال » للمزي ١/٦٩١ «تاريخ واسط » ١٢٤ .

(٤) نقله المزي في « تهذيب الكمال » ٧٣٣ / ١ .

=

قال : وأيوب مجهول .

قال علي : ثمامة بن عقبة البجلي لم يرو عنه غير هارون بن سعد والأعمش[1] .

١٥٤ ـ قال علي في حديث عمر : « إنه لا يُسأل الرجل فيما ضرب أهله »[2] فإن إسناده مجهول ، رواه رجل من أهل الكوفة ، يقال له : داود بن عبد الله الأودي ، لا أعلم أحداً روى عنه شيئاً غير عبد الرحمن المسلي[3] ، وهو عندي أبو وبرة المسلي .

١٥٥ ـ قال علي في حديث عمر في بناء المسجد : إسناده مجهول ، والمجهول من إسناده سيار بن المعرور ، لم يرو عنه غير سماك بن حرب[4] ويسار بن المعرور الذي نعرفه ، وكان إبراهيم يقول : يسار بن[5] وهو مجهول .

١٥٦ ـ قال علي : في أحاديث لصهيب ، منها حديث صهيب : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى قرية ، قال : « اللهم رب السموات السبع وما أظللن »[6] .

= وقال : روى عنه سلمة ابن رجاء ، وصدقة بن عبد الله السمين ، وأبو النضر هاشم بن القاسم ، ويزيد بن هارون ...

(١) قال المزي في « تهذيب الكمال » ٨٩/ب : روى عنه سليمان الأعمش ، وعبدالعزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب بن سنان ، وهارون ابن سعد العجلي .

(٢) أورده ابن ماجه في النكاح : ٥١ من طريق داود الأودي .

(٣) في الاصل : المستملى ، والتصحيح من تهذيب ٣ : ١٩١ .

(٤) أنظر « ميزان الاعتدال » ٢ : ٢٥٤ .

(٥) بياض بالأصل قدر كلمة ، وبهامش الأصل : « كذا » .

(٦) أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٠ : ١٣٥ ، وفيه : « وعن عطاء بن أبي مروان عن أبيه أن كعباً حلف له بالذي فلق البحر لموسى ، أن صهيبا حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لم ير قرية =

ومنها عن سلمان: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو، يقول: « اللهم إنك لست بإله استحدثناه »[1] .

١٥٧ ـ ومنها عن صهيب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا انصرف من الصلاة قال: « اللهم أصلح لي ديني »، فقال: إسناد هذا مدني عن رجال معروفين إلا رجلاً واحداً لا أحفظه في شيء من الأحاديث عن أبيه، لا أحفظها عن صهيب إلا من هذا الوجه: عبد الرحمن بن مغيث.

١٥٨ ـ قال علي: في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: « خير أمتي قرني » . هذا حديث بصري معروف[2] إلا رجلاً واحداً، الذي سمعه من عمر بن الخطاب يقال له: كهمس، رجل من بني هلال، أو من بني سلول .

١٥٩ ـ قال علي في حديث عمر: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « إني ممسك بحجزكم عن النار » قال[3] هذا حديث حسن الإسناد .

وحفص بن حميد مجهول[4]، لا أعلم أحداً روى عنه إلا يعقوب

=

يريد أن يدخلها إلا قال حين يراها: اللهم رب السموات السبع .. رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير عطاء بن أبي مروان وأبيه وكلاهما ثقة » .

(١) رواه الطبراني كما في « مجمع الزوائد » ١٠ : ١٧٩ .

(٢) في الأصل: هذا حديث نصر بن معروف، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٣) في الأصل: فان هذا حديث حسن الاسناد، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٤) قال المزي في « تهذيب الكمال » ١٥٢ /ب: « روى عنه أشعث ابن إسحاق القمي ويعقوب .. القمي .. عن علي بن المديني: مجهول لا أعلم أحداً روى عنه غير يعقوب القمي » . وانظر أيضاً « ميزان الاعتدال » ١ : ٥٥٧ .

القمي ، ولم نجد هذا الحديث عن عمر إلا من هذا الطريق ، وإنما يرويه أهل الحجاز من حديث أبي هريرة .

١٦٠ ــ قال علي : الشيباني ، عن الحكم ، عن حنش بن ربيعة ، لا يعرف حنش[١] .

قال : الحسن بن الحر ، عن الحكم ، عن رجل يدعى حنشا وهذا يقوي ما قال الشيباني : حنش بن ربيعة .

ولا نعرف حنش بن ربيعة في شيء من الحديث .

ولا نعلم أحداً روى عن مالك بن عمير إلا إسماعيل بن سميع الحنفي[٢] .

١٦١ ــ قال علي : عن ابن ثمامة القشيري ، عن ابن أغيد ، قال علي : أتت فاطمة النبي صلى الله عليه وسلم ، تستخدمه[٣] (٢٦٧ / ب) وهذاحديث بصري ، وإسناده بصري ، وهو معروف الإسناد . إلا رجلاً واحداً ابن أغيد ، لا أعرف عنه حديثاً غير هذا .

١٦٢ ــ قال علي في حديث عثمان « إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما من مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها »[٤] . رواه رجل من قريش كان بالكوفة من ولد سعيد بن العاص وإنما لقيه من لقيه بالكوفة .

---

(١) انظر « تهذيب الكمال » ١٧٢/ب، أورد المزي كلام ابن المديني .

(٢) قال المزي في « تهذيب الكمال » ٦٤٩ / ب : « روى عنه إسماعيل ابن سميع الحنفي وعمار الدمشقي ، روى له أبو داود والنسائي حديث النهي عن الدباء والحنتم ... » .

(٣) أورد المزي في « تهذيب الكمال » ٤٧٨ / قول ابن المديني مختصراً والحديث أورده الامام أحمد ١ : ١٥٣ من طريق أبي الورد عن ابن أغيد . وفي الأصل : عن ابن أعبد والتصحيح من المسند .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٣٨) في الطهارة : باب فضل الوضوء والصلاة عقبه .

وهذا إسناد مدني ، ولم يرو أهل المدينة عنه شيئاً .

١٦٣ ـ قال علي : وحديث عثمان أنه قال : « من علم أن الصلاة حق»[١] ، رواه عمران بن حدير[٢] وهو ثقة ، عن رجل مجهول ، يقال له عبد الملك بن عبيد[٣] يرويه عن حُمران .

١٦٤ ـ قال علي : فيحديث عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم : « انه نهى عن أكل لحوم الأضاحي فوق ثلاث » ، رواه ابن أبي حبيب ، عن شيخ ، لا أعلم[٤] روى عنه أحد غيره ، عن أبي عبيد .

وقد روى هذا الحديث ابن شهاب ، عن أبي عبيد ، موقوفاً .

١٦٥ ـ قال : وذكر حديث طلحة في قبور الشهداء ، فقال : رواه شيخ ثقة ، يقال له : محمد بن معن .

ومحمد بن معن بن نضلة بن عمرو الغفاري ، رواه عن داود بن خالد بن دينار ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن ربيعة بن الهدير ؛ عن طلحة بن عبيد الله .

وإسناده كله جيد إلا أن داود بن خالد[٥] هذا ، لا يحفظ عنه إلا هذا الحديث من وجه من الوجوه .

---

(١) اخرجه الإمام أحمد ١ : ٦٠ من طريق عبد الملك بن عبيد .

(٢) في الاصل : عمران جدير والتصحيح من المسند .

(٣) عبد الملك بن عبيد روى عنه عمران بن الحدير وقتادة ، روى له النسائي حديثاً واحداً عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة في النهي عن تختم الذهب . انظر « تهذيب الكمال » ٤٢٩ / ١ .

(٤) في الأصل : لا اعلمه . ولعل الصواب ما اثبتناه .

(٥) روى له ابن عدي هذا الحديث وحديثاً آخر .. ثم قال : وله من غير ما ذكرت وليس بالكثير وكان احاديثه إفرادات ، وارجو انه لا بأس به . انظر « تهذيب الكمال » ١٩٣ / ب وللحديث نفسه ، انظر د الحديث (٢٠٤٣) حم ١ : ١٦١ . من طريق داود بن خالد عن ربيعة عن ربيعة بن الهدير .

١٦٦ ــ قال علي وذكر حديث الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم : « ما من صباح إلا ومناد ينادي » [١] .

رواه موسى بن عبيدة ، عن محمد بن ثابت بن شرحبيل من بني عبد الدار ، ولا أعلم روى عنه إلا موسى بن عبيدة .

ورواه عن أبي حكيم مولى ، ولا أحد روى عن أبي حكيم هذا إلا من هذا الطريق .

١٦٧ ــ وذكر حديث الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم في لحوم الأضاحي [٢] فقال : رواه ابن إسحاق ، عن عبد الله بن عطاء بن إبراهيم ، عن أبيه .

ولا يحفظ عن عبد الله بن إبراهيم هذا شيئاً غير هذا الحديث ، ولا أعلم أحداً روى عنه إلا ابن إسحاق .

١٦٨ ــ قال علي [٣] في حديث سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم : « من يرد هوان قريش يهنه الله » ، فهذا حديث مدني في إسناده رجلان ، لا أعلم رُوي عنهما شيء من العلم .

---

(١) ما من صباح يصبح العباد إلا منادياً ينادي . . . سبحان الملك القدوس . أخرجه الترمذي كما في « تهذيب الكمال » ٥٨٩ / ب .

(٢) هو في « المسند » (١٤٢٢) من حديث عبد الله بن عطاء بن إبراهيم مولى الزبير ، عن أمه وجدته أم عطاء .

(٣) الحديث رواه الترمذي ٥ : ٧١٤ من طريق يعقوب بن إبراهيم عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن محمد بن أبي سفيان ، عن يوسف بن الحكم ، عن محمد بن سعد ، عن أبيه .

ــ ورواه أحمد في « المسند » ١ : ١٧١ من طريق يعقوب عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، عن محمد بن أبي سفيان ، عن يوسف ابن الحكم ، عن سعد .

ورواه البخاري في « التاريخ الكبير » ٤ : ٢ / ٣٧٦ من طريق إبراهيم ابن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن محمد بن أبي سفيان ، عن يوسف بن الحكم ، عن محمد بن سعد ، عن أبيه .

حدثناه يعقوب بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب ، عن محمد بن أبي سفيان ، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قال ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ (١/٢٦٨) يقول: « من يهن قريشاً يهنه الله » ،فترك يعقوب بن إبراهيم أحد الرجلين اللذين وصفنا أنه لا يروى عنهما ، فسمى محمد بن أبي سفيان ، وترك الآخر .

وعن محمد بن سعد ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من يرد هوان قريش يهنه الله » ، فسمى أبو أيوب الهاشمي الرجل الذي لم يسمعه يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، وهو يوسف أبو الحجاج ابن يوسف .

١٦٩ ــ قال علي : حديث ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره عشر خلال [(١)] ، هذا حديث كوفي ،وفي بعض إسناده من لا يعرف في هذا الطريق .

ورواه الركين بن الربيع ، عن القاسم بن حسان ، عن عبد الرحمن ابن حرملة ، عن ابن مسعود . ولا أعلم أحداً روى عن عبد الرحمن بن حرملة هذا شيئاً إلا من هذا الطريق ، ولا نعرفه في أصحاب عبد الله[(٢)] .

١٧٠ ــ قال علي : حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « تصدقن يا معشر النساء »[(٣)] فقال : رواه منصور

---

(١) أخرجه النسائي ، وابو داود الحديث رقم (٤٢٢٢) من طريق الركين بن الربيع ، عن القاسم بن حسان ، عن عبد الرحمن بن حرملة ، عن ابن مسعود .

(٢) أورد المزي في « تهذيب الكمال » ٣٩٢ / ١ هذا الكلام وقال : « قال علي بن المديني : لا أعلم روي عنه شيء إلا من هذا الطريق ولا نعرفه في أصحاب عبد الله » .

(٣) الحديث أخرجه النسائي وانظر « تهذيب الكمال » ١٢٦ / ب ، ٧٢٩ / ب .

والحكم والأعمش ، عن ذر بن عبد الله الهمداني ، عن وائل بن مهانة ، ولا نعلم أحداً روى عن وائل بن مهانة إلا ذر .

١٧١ ـ قال علي في حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الوفد[1] : رواه عن عاصم بن بهدلة ، ورواه أبو بكر بن عياش ، فجود إسناده .

١٧٢ ـ قال علي في حديث ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم « قطع رجلاً من الأنصار » : فهذا حديث رواه يحيى بن عبد الله الجابري ، وهو معروف عن رجل يكنى أبا ماجد الحنفي[2] ولا نعلم أحداً روى عن أبي ماجد هذا إلا يحيى الجابري ، فسمعت سفيان بن عيينة ، قال : قلت ليحيى الجابري وامتحنته : من أبو ماجد هذا؟ فقال: شيخ طرأ علينا من البصرة ، وقد روى أبو ماجد غير حديث منكر .

١٧٣ ـ قال علي في حديث ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لايجلس إلا مقدار مايقول : « اللهم أنت السلام »[3] : رواه عاصم الأحول عن رجل يقال له : عوسجة بن الرماح ، ولا نعلم أحداً روى عن عوسجة هذا إلا عاصماً الأحول ، وما أظنه إلا كذا ، لأنه يرويه عن ابن أبي الهذيل ، وابن أبي الهذيل كوفي من أصحاب عبد الله ، واسمه عبد الله بن أبي الهذيل ، ويكنى أبا المغيرة ، ولا أحفظ هذا عن عبد الله بن مسعود إلا من هذا الطريق .

---

(١) الحديث رواه الدارمي ٢ / ٢٣٥ ، عن أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أبي وائل وفي الأصل: رواه أبو بكر عن عباس والتصحيح من الدارمي .

(٢) أورد المزي في « تهذيب الكمال » : ٨٢٠ / ب قول ابن المديني : لا نعلم . . . إلى قوله : غير حديث منكر .

(٣) أخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » كما في « تهذيب الكمال » للمزي : ٥٣٣ / ١ .

وقد روى عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم [١] .

١٧٤ ــ قال علي في حديث ابن مسعود ، في ليلة الجن : رواه غير واحد عن عبد الله ، منهم علقمة ، وأبو عثمان النهدي ، وعمرو البكالي ، وأبو عثمان بن (٢٦٨ / ب) سَنَّةَ الخزاعي ، وأبو زيد مولى عمرو بن حريث .

فأما علقمة ، فكان ينكر أن يكون ابن مسعود معه ليلة الجن [٢] ، وكان أعلمهم بعبد الله .

وأما أبو عثمان النهدي ، فرواه التيمي عن أبي عثمان ، ولم يرفعه [٣] .

رواه أبو تميمة السلمي عن أبي عثمان ، عن عبد الله .

ورواه عن جعفر بن ميمون يحيى، ورواه عن أبي تميمة ، عن أبي عثمان، عن عبد الله ، فكان عندي أنه أبو عثمان النهدي لرواية التيمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود بعض الحديث .

ورواه سليمان التيمي من طريق آخر عن أبي تميمة ، عن عمرو البكالي [٤] ، أنه رواه على غير لفظ أبي عثمان .

ورواه ابن شهاب ، عن أبي عثمان بن سنة الخزاعي ، عن ابن مسعود [٥] ، وبلفظ غير لفظ عمرو البكالي .

ورواه سفيان ، عن أبي فزارة ، عن أبي زيد مولى عمرو بن حريث، عن عبد الله بن مسعود [٤] ، فخفت أن لا يكون أبو زيد سمعه من عبد الله ، لأني لم أعرفه ، ولم أعرف لقبه ، فرواه شريك عن أبي فزارة ، عن

---

(١) لحديث عائشة انظر م المساجد ١٣٥ ؛ ١٣٦ ، ت ٢ : ٩٥ ــ ٩٦ ، حم ٦ : ١٨٤ .

(٢) انظر م الصلاة : ١٥٠ ــ ١٥٣ ؛ ت طهارة : ١٤ .

(٣) انظر ت باب الأمثال ١ .

(٤) انظر حم ١ : ٣٩٩ . (٥) انظر ن ١ : ٣٥ .

(٦) انظر جه طهارة ٣٧ ، و حم ١ : ٢٥٠ ، ٤٠٢ .

أبي زيد ، قال : ثنا عبد الله بن مسعود ، فجوده بقوله : حدثنا عبد الله بن مسعـود .

١٧٥ ـ قال علي في حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن صاحبكم خليل الله » : رواه عبد الملك بن عمير ، عن خالد بن ربعي ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . وهذا حديث كوفي رواه عبد الملك ، ولا يروى عن خالد بن ربعي هذا شيء غير هذا الحديث [١] .

١٧٦ ـ قال علي : في حديث عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « لا (سمر) [٢] إلا لمصلٍ أو لمسافر » [٣] ، فرواه منصور ، عن خيثمة ، عن رجل ، عن عبد الله ، وفي إسناده انقطاع من قبل هذا الرجل الذي لم يسمه خيثمة .

قد روى خيثمة عن أصحاب عبد الله ، ولا أدري هذا الرجل من أصحاب عبد الله أم لا ؟ ولم يسم هذا الرجل . وقد روى خيثمة عن غير واحد من قومه من جُعفي من أصحاب عبد الله ، منهم سويد بن غفلة ، ومنهم فلفلة . قال : وكان هذا الرجل الذي قال جرير في حديثه : عن منصور ، عن خيثمة ، عن رجل من قومه ، وأرجو أن يكون بعض الجعفيين من أصحاب عبد الله ، لأن خيثمة جعفي ، وهو خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة .

آخر الكتاب ـ والحمد لله رب العالمين ـ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل .

---

(١) نقل الرازي في « الجرح والتعديل » ١ / ٢ / ٣٢٩ ـ ٣٣٠ كلام ابن المديني في خالد بن ربعي ملخصاً .

(٢) بياض بالأصل قدر كلمة ، وبهامش الأصل : « كذا » والتكملة من حم ١ : ٣٧٩ .

(٣) رواه الإمام احمد في « المسند » ١ : ٣٧٩ من طريق جرير عن منصور ، عن خيثمة ، عن رجل من قومه ، عن عبد الله .

فهرس الأحاديث

* * *

ثبت المراجع

الاتقان في علوم القرآن للسيوطي
الأرشاد لأبي يعلى الخليلي مكتبة اياصوفيا (٢٩٥١) استانبول
تهذيب الكمال للمزي دار الكتب المصرية بالقاهرة
الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي مكتبة البلدية بالاسكندرية
شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي مكتبة أحمد الثالث (٥٣٢)
سؤالات علي بن المديني مكتبة أحمد الثالث (٦٢٤) استانبول
أخبار القضاة لوكيع بن خلف تحقيق عبد العزيز المراغي مطبعة الاستقامة ١٣٦٦
تاريخ أدب العرب لكارل بروكلمان دار المعارف القاهرة الطبعة الثانية ١٩٦٨ ٠
تاريخ بغداد للخطيب البغدادي القاهرة ١٩٣١
التاريخ الكبير للامام البخاري حيدر اباد ١٣٦١
تجريد أسماء الصحابة للذهبي ط ٠ شرف الدين ، بومباي
تذكرة الحفاظ للذهبي حيدر اباد ١٣٧٥ ـ ١٩٥٥
تعجيل المنفعة لابن حجر نشر عبد الله هاشم اليماني ١٣٨٦
تهذيب التهذيب لابن حجر حيدر اباد ١٣٢٥ ـ ١٣٢٧ هـ
الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي حيدر اباد ١٣٦٠ ١٣٦٣
الجمع بين رجال الصحيحين للقيسراني

دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه محمد مصطفى الاعظمي (باللغة الانجليزية) المكتب الاسلامي : بيروت ١٩٦٨
سنن ابن ماجة تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد الطبعة الثانية القاهرة ١٣٦٩
سنن الترمذي تحقيق أحمد شاكر القاهرة
سنن الدار قطني نشر عبد الله هاشم اليماني المدينة ١٣٨٦
سنن الدارمي تحقيق محمد أحمد دهمان دمشق ١٩٤٩
سنن النسائي مطبعة الحلبي بالقاهرة ١٣٨٣ / ١٩٦٤
سير أعلام النبلاء للذهبي تحقيق المنجد والآخرين القاهرة ١٩٥٦
شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي القاهرة ١٣٥٠
صحيح البخاري مع شرح فتح الباري لابن حجر تحقيق فؤاد عبد الباقي القاهرة
صحيح مسلم تحقيق فؤاد عبد الباقي القاهرة ١٣٧٤
طبقات ابن سعد ط بيروت ١٣٧٦ / ١٩٥٧
طبقات الحنابلة لأبي يعلى مطبعة السنة المحمدية القاهرة
طبقات الشافعية الكبرى للسبكي تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو القاهرة ١٣٨٣
العبر في أخبار من غبر للذهبي تحقيق صلاح الدين المنجد الكويت ١٩٦٠
العلم الشامخ للمقبلي . الطبعة الأولى ١٣٢٨ القاهرة
غاية النهاية في طبقات القراء للجزري الخانجي بالقاهرة ١٣٥١
فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر المطبعة السلفية بمصر ١٣٨٠
فهرست ابن خير الاشبيلي بغداد ١٩٦٣

فهرست ابن النديم   تحقيق فلوجل ليبزج ١٨٧١
فهرست مخطوطات الظاهرية (قسم الحديث) ناصر الدين الالباني دمشق ١٣٩٠
كتاب العلم لأبي خيثمة   تحقيق ناصر الدين الالباني • دمشق
مجمع الزوائد   للهيثمي   مكتبة القدسي ١٣٥٢
المراسيل   لابن أبي حاتم الرازي   بغداد ١٣٨٦ هـ
المستدرك   للحاكم النيسابوري • ط حيدر اباد
مسند أبي بكر الصديق   للمروزي   تحقيق شعيب الأرناؤوط المكتب الاسلامي
مسند أحمد بن حنبل   المكتب الاسلامي
معرفة علوم الحديث   للحاكم   تحقيق معظم حسين   القاهرة ١٩٣٧
المنتظم لسبط ابن الجوزي   حيدر اباد بالهند
موارد الظمآن في زوائد صحيح ابن حبان   للهيثمي   تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة   القاهرة
الموطأ للامام مالك   تحقيق فؤاد عبد الباقي   القاهرة ١٣٧٠
ميزان الاعتدال   للذهبي   تحقيق البجاوي   القاهرة ١٣٨٢ هـ
النجوم الزاهرة   لابن تغري بردي   دار الكتب المصرية بالقاهرة
وفيات الأعيان   لابن خلكان   تحقيق محي الدين عبد الحميد القاهرة

SEZGIN M. FUAD : GESCHICHTE
DES ARABISCHEN SCHRIFTTUM
LEIAEN

فهرس الموضوعات

صفحة

صفحة	سطر	تعليق على كلمة	التعليق
٤٠	٣	ستة	ـ كذا في الأصل ، ويبدو قوله : « علم هؤلاء الثلاثة من أهل البصرة » خطأ من الناسخ ، لأن المعنى لا يستقيم ، إذ أهل البصرة ضمن « الاثني عشر » ثم ذكر ابن المديني خمسة من العلماء من أهل البصرة ، وانظر الصفحة السابقة ، ومن هنا يبدو جلياً أنه خطأ من النساخ ، وانظر كذلك تقدمة الجرح والتعديل .
٤٠	١٠	المبارك	ـ كان في الأصل : « ثم صار علم هؤلاء إلى ثلاثة ، إلى عبد الله ابن المبارك . . . » وحذفنا الجملة لأنها مقحمة من قبل النساخ ، انظر تقدمة الجرح والتعديل ٢٥٢ .

كتب

الدكتور محمد مصطفى الأعظمي

صحيح ابن خزيمة

تحقيق ١ ـ ٤

دراسات في الحديث النبوي

وتاريخ تدوينه

ملاحظة : وقد نال المؤلف عن هذين الكتابين جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الاسلامية عن خدمته للسنة النبوية الشريفة سنة ١٤٠٠هـ وهذه الجائزة لم ينلها كاملة أحد سواه ٠



صلى الله عليه وسلم

تأليف

الدكتور محمد مصطفى الأعظمي

إرواء الغليل

في تخريج أحاديث منار السبيل

تأليف

محمد ناصر الدين الألباني

بإشراف

محمد زهير الشاويش

١ ـ ٨

من منشورات المكتب الاسلامي

الحديث النبوي	محمد الصباغ
تخريج أحاديث فضائل الشام	الربعي – الألباني
تلخيص صفة صلاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)	الألباني
رياض الصالحين	الإمام النووي
سلسلة الأحاديث الصحيحة ١ – ٢	الألبـاني
سلسلة الأحاديث الضعيفة	الألبـاني
الأول	
الثاني	
السمنة وعلاجها	نبيه الغبرة
السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي	مصطفى السباعي
السنة لابن أبي عاصم	تحقيق الألباني
تخريج أحاديث الحلال والحرام	الألبـاني
صحيح الجامع الصغير ١ – ٦ وزيادته الفتح الكبير (كاملاً)	السيوطي – النبهاني – الألباني
مختصر صحيح البخاري	الألباني
مختصر صحيح مسلم	المنذري – الألباني
مختصر منهاج القاصدين	ابن قدامة المقدسي
مسائل الإمام أحمد ١ – ٢	لابن هانئ النيسابوري تحقيق زهير الشاويش
مسند الامام أحمد ١ – ٦	مع فهرس الألباني
مشكاة المصابيح ١ – ٣	التبريزي – الألباني